الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
كلية العلوم الاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية
شعبة التاريخ

حركة الكشافة الإسلامية الجزائرية مسيرة نضال الكشاف غزالي محمد المستغانمي – أنموذجا –(1945–1954)

مذكرة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في تاريخ المقاومة والحركة الوطنية الجزائرية 1830–1954

إعداد الطالبة:
سرور مروة

إشراف الأستاذة:
دة. طيطح نصيرة

لجنة المناقشة:

الأساتذة	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
د. بومعزة سهام	أستاذ محاضر ب	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	رئيسا
دة. طيطح نصيرة قايد	أستاذ محاضر أ	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	مشرفا و مقررا
د. محجوبي محمد	أستاذ مساعد أ	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	ممتحنا

الدورة: جوان 2025

الموسم الجامعي:
2024-2025م/ 1445-1446هـ

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
كلية العلوم الاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية
شعبة التاريخ

حركة الكشافة الإسلامية الجزائرية مسيرة نضال الكشاف غزالي محمد المستغانمي – أنموذجا –(1945–1954)

مذكرة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في تاريخ المقاومة والحركة الوطنية الجزائرية 1830–1954

إعداد الطالبة:
سرور مروة

إشراف الأستاذة:
دة. طيطح نصيرة

لجنة المناقشة:

الأساتذة	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
د. بومعزة سهام	أستاذ محاضر ب	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	رئيسا
دة. طيطح نصيرة قايد	أستاذ محاضر أ	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	مشرفا و مقررا
د. محجوبي محمد	أستاذ مساعد أ	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	ممتحنا

الدورة: جوان 2025

الموسم الجامعي:
2024-2025م/ 1445-1446هـ

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم-
كلية العلوم الاجتماعية
شعبة التاريخ

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

الطالب(ة): سرور مروة رقم التسجيل الجامعي: 2020370278 47

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 112112 33733 والصادرة بتاريخ: 13-07-2024

عن مستغانم المسجل بكلية العلوم الاجتماعية /قسم: العلوم الانسانية / شعبة التاريخ

والمكلف بإنجاز مذكرة ماستر بعنوان:

حركة مكافحة الإستعمار الجزائرية سيرة رضال الكباش غزالي محمد المستغانمي أنموذجا (1945-1954)

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 08-07-2025

إمضاء المعني

سرور مروة
الصفة: متقاعد
08 جويلية 2025

* ملحق القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 28 جويلية 2016 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها.

قال الله تعالى:

﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ (39) وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَىٰ (40)

ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَىٰ (41) ﴾.

سورة النجم من الآية 39 إلى 41

شكر وعرفان

(لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ) قالها الله في كتابه الحكيم فاللهم لك الحمد والشكر كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك وعلو مكانك لك الحمد والشكر ربي لما انا عليه وما كنت لأصل هنا لولا توفيقك وتيسيرك وكرمك ولطفك.

والصلاة والسلام على سيدنا خاتم الأنبياء والرسل الذي بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة وجاهد في الله حق جهاده صلوات ربي وسلامه عليه

أما بعد

أتقدم بجزيل الشكر والعرفان

إلى العزيزة الغالية أمي التي أفنت عمرها الثمين في سبيل تدريسي وتعليمي والتي لم تنقص على شيئا بل كانت توفر لي كل طلباتي وتنفد لي رغباتي ولولاها هي ماكنت هنا اليوم

إلى أخي وأخواتي الأعزاء وأبناء أختي حفظكم الله ورعاكم ورزقكم من فيض كرمه

إلى المشرفة الأستاذة الدكتورة طيطح نصيرة

إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة ومن مهدوا لي طريق العلم والمعرفة أساتذتي من المرحلة الابتدائية إلى مرحلة التعليم العالي خاصة السيدة مكي والسيدة بودالية

إلى السيدة بن عياد نجية أسعدك الله بصفوان وأنبته نباتا حسنا

إلى السيدة غزالي تواتية والسيدة غزالي فتيحة

إلى السيد بناني الغالي ولخضر نفوسي

إلى عمال متحف المجاهد لولاية مستغانم

إلى القائمين على المحافظة الولائية للكشافة لولاية مستغانم

إلى الكشاف علي ميهوبي والكشاف سيف الدين سالمي

إلى زملائي خاصة الزميلة رحراح نور الهدى وعديدة منال.

إلى كل من أعانني من قريب أو من بعيد

كلمة الشكر لن توفيكم حقكم أسأل الله أن يجازيكم خير الجزاء

سرور مروة

الإهداء

إلى تلك الإنسانة الرائعة التي لا حياة بدونها إلى العظيمة إلى الحد الذي أشعر فيه بأنها كثيرة علي

إلى نعمتي ولطف من الله لي حبيبة قلبي والأغلى من عمري

أمي

أهدي هذا العمل

قائمة المختصرات :

1: بالعربية

الحرف	الدلالة
ط	الطبعة
ع	العدد
م	المجلد
ج	الجزء
ب ط	بدون طبعة
ب ت	بدون تاريخ
ب ع	بدون عدد
تر	ترجمة
تح	تحقيق
ص	الصفحة
ص ص	صفحات متتالية
ت	تاريخ الوفاة
MTLD	حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية
الوابوغرافيا	المواقع الإلكترونية

2: بالفرنسية

Abréviation	Signification
p	Page

مقدمة

إن الاستدمار الفرنسي عندما اجتاح الجزائر سنة 1830م لم يكن يستهدف فقط الاستيلاء على أراضيها وثرواتها، بل وضع نُصب عينيه القضاء على هويتها الوطنية، تاريخها، لغتها، ودينها، سعيا منه لتجريدها من كل ما يميزها و لتحقيق هذه الأهداف، انتهج عدة سياسات مثل التنصير، التبشير، ونشر الجهل بين الأهالي، إلا أن الاحتلال لم يكن يتوقع تلك المقاومة العنيفة التي واجهته؛ فقد استمر الجزائريون في نضالهم بلا انقطاع حيث بدأت المقاومة بالشكل المسلح عبر الانتفاضات الشعبية التي نجحت في إنهاك قوى المستعمر وإلحاق خسائر كبيرة به، لاحقًا و مع مطلع القرن العشرين اتخذت المقاومة شكلاً سياسيًا، حيث قرر الجزائريون مواجهة المحتل من خلال تشكيل الأحزاب السياسية ، حيث إلى جانب تلك الأحزاب، ظهرت منظمات تهدف لتحقيق نفس الغاية، وكان من أبرزها الحركة الكشفية الإسلامية الجزائرية التي ظهرت سنة 1935م وتميزت هذه الحركة بطابعها التربوي والتعليمي، إضافةً إلى دورها الخفي في تدريب الشباب على المهارات الشبه العسكرية، لتأهيلهم وتحضيرهم لأي مواجهة أو خطوة مصيرية قادمة.

1. أهمية الدراسة:

تتجلى لنا أهمية الدراسة في تسليط الضوء على الدور الذي لعبته الكشافة الإسلامية الجزائرية منذ ظهورها سنة 1935 م إلى سنة 1954 م والذي تمثل في تنمية الروح الوطنية في نفوس الشبان الجزائريين وتدريبهم وجعلهم دخرا للوطن بالإضافة إلى تبيان الدور النضالي للمناضلين في مدينة مستغانم ومحمد غزالي المستغانمي أكبر مثال على أهمية الحركة الكشفية وما قدمته للجزائر.

2. أهداف الدراسة:

تمثلت أهداف الدراسة في:

- إبراز الدور الذي لعبته الكشافة الإسلامية الجزائرية خلال فترة الحركة الوطنية.
- الاطلا ع على أعلام الكشافة الإسلامية الجزائرية خاصة أعلام مدينة مستغانم ودورهم النضالي في الحركة الوطنية.

3. أسباب اختيار موضوع الدراسة:

ان الدوافع التي جعلتنا نختار موضوع الدراسة والذي تمثل في حركة الكشافة الإسلامية الجزائرية مسيرة نضال الكشاف غزالي محمد المستغانمي أنموذجا(1945م-1954م) تمايزت بين الذاتية والموضوعية:

أ: أسباب ذاتية:

-رغبتنا الشخصية في التعرف على منظومة الكشافة الإسلامية الجزائرية بصفة عامة والكشافة الإسلامية الجزائرية بمستغانم بصفة خاصة.

-لقد شدنا العنوان بما انه عبارة عن شهادة حية لنضال علم من أعلام الكشافة الإسلامية الجزائرية بمستغانم.

ب: أسباب موضوعية

- تسليط الضوء على الإنجازات التي حققها المناضل محمد غزالي كتعليم الأشبال في الكشافة وتدريبهم بالإضافة إلى امتهانه مهنة التمريض ومداواته للعديد من الناس.

- اثراء الرصيد التاريخي المستغانمي وتوفير بعض المعلومات التي قد تخدم الزملاء الباحثين مستقبلا في مجال الحركة الكشفية واعلامها.

- رغبتنا الشخصية في دراسة موضوع جديد ويتناول التاريخ المحلي لمستغانم ميدان الكشافة الإسلامية الجزائرية ومساهمتها في تطور الحركة الوطنية الجزائرية.

4. إشكالية موضوع الدراسة:

لا شك أن الدور الذي لعبته الكشافة الإسلامية الجزائرية منذ ظهورها سنة 1935م إلى سنة 1954م والذي تمثل في تنمية الروح الوطنية في نفوس الشبان الجزائريين وتدريبهم وجعلهم دخرا للوطن وللنضال المدني والجهاد الثوري، تكون منهم كوكب من أعلام الكشافة الإسلامية تركوا بصمات حية في تاريخ الحركة الوطنية الكشفية، وقد برزت شخصية محمد غزالي المستغانمي كمثال ونموذج للكشاف المخلص الوفي لوطنه الجزائر. ومن هنا فان إشكالية الموضوع الرئيسية تتمحور كالتالي:

إلى أي مدى نجحت الكشافة الإسلامية الجزائرية في تحقيق أبعاد وأهداف الوعي النضالي للحركة الوطنية الجزائرية؟ وما دور أعلام الحركة الكشفية في ذلك؟

تتفرع هذه الإشكالية إلى عدة تساؤلات نذكر منها:

- ما هي العوامل التي ساهمت في ظهور الكشافة الإسلامية الجزائرية؟
- كيف كانت استجابة مدينة مستغانم للنشاط الكشفي في الجزائر؟
- فيما تمثل دور الكشاف محمد غزالي المستغانمي النضالي من خلال شهادته الحية؟

5. خطة الدراسة:

وللإجابة على هذه الإشكالية المطروحة والتساؤلات الفرعية قسمنا المادة العلمية لهذه الدراسة وفق الخطة التالية:

بدأنا أولا **بمقدمة** حيث تناولنا فيها التعريف بموضوع الدراسة وأهميتها وأهداف الدراسة وأسباب اختيارنا لموضوع الدراسة الذاتية منها والموضوعية مع التطرق للإشكالية والأسئلة الفرعية ثم خطة الدراسة وحدودها ثم المناهج المتبعة في الدراسة ونقد المصادر والمراجع المعتمدة إضافة إلى الدراسات السابقة وأخيرا الصعوبات التي واجهتنا خلال اعداد هذه الدراسة.

أما عن فصول هذه الدراسة بدأناها ب**الفصل التمهيدي** بعنوان لمحة تاريخية عن الحركة الكشفية قسمناه إلى ثلاثة عناصر هي: تعريف الحركة الكشفية (لغة واصطلاحا) ثم ظهور الحركة الكشفية في العالم.

أما بالنسبة **للفصل الأول** الموسوم بميلاد الكشافة الإسلامية الجزائرية 1935م-1945م قسمناه كذلك لثلاثة عناصر هي: ظروف انتشار الفكر الكشفي في الجزائر (العوامل الداخلية والخارجية) ثم محمد بوراس مؤسس الكشافة الإسلامية الجزائرية 1935م ثم تطور النشاط الكشفي في الجزائر وأسسه.

أما **الفصل الثاني** والأخير بعنوان الكشافة الإسلامية الجزائرية بمستغانم قسمناه لعنصرين هما: الفوج الكشفي الفلاح مستغانم 1936م-1950م ثم محمد غزالي المستغانمي 1935م-1954م.

وأخيرا وضعنا خاتمة شملت اهم النتائج المستخلصة الخاصة بهذه الدراسة بالإضافة إلى اقتراح بعض التوصيات تفيد المهتمين بالبحث في ميدان الكشافة.

6. حدود موضوع الدراسة:

تشمل الحدود الزمانية والمكانية لهذه الدراسة:

- الإطار المكاني: تمتد الحدود الجغرافية للدراسة في أرض الجزائر حيث أن الكشافة الإسلامية الجزائرية كان ظهورها في مدينة الجزائر العاصمة بصفة عامة وبمدينة مستغانم وتحديدا حي تيجديت العريق بصفة خاصة، حيث ضم هذا الحي معظم مؤسسي فوج الفلاح.
- الإطار الزماني: تمتد الفترة الزمنية للموضوع من سنة 1935م السنة التي تأسست فيها الكشافة الإسلامية الجزائرية بالإضافة إلى سنة 1936م السنة التي تأسس فيها فوج الفلاح بمستغانم

إلى سنة 1954 م أي أن حدود الدراسة كانت تمثل دور الكشافة الإسلامية الجزائرية خلال فترة الحركة الوطنية الجزائرية والتي تعد من أخصب مراحلها.

7. منهج موضوع الدراسة:

استدعت الدراسة الاعتماد على مناهج متعددة من أهمها، المنهج التاريخي الوصفي حيث تم وصف الأحداث و الشخصيات بشكل تسلسلي و كرونولوجي أي بوصف المراحل التي مرت بها الحركة الكشفية، انطلاقاً من استعراض نشأة الحركة الكشفية العالمية، ثم التحول نحو الحركة الكشفية في الجزائر، وصولاً إلى التركيز على تطورها في مستغانم بالإضافة الى استخدامنا للمنهج التحليلي، الذي يرتكز على دراسة الأحداث و الشخصيات كشخصية محمد بوراس و محمد غزالي بشكل معمق بالإضافة إلى تحليل شهادته الحية بدقة و التأكد من المعلومات و تغيير المصطلحات العامية إلى العربية الفصحى، مع التركيز على جمع البيانات كالوثائق (وثائق فوج الفلاح بمستغانم) و فحصها ثم تقديم تعليقات حولها.

8. نقد المصادر والمراجع المعتمدة:

أما بالنسبة للمصادر والمراجع المستخدمة تم الاعتماد على مصدر يترأس هذه المصادر والمراجع والذي هو كتاب الكشافة الإسلامية الجزائرية لأبو عمران الشيخ ومحمد جيجلي، وهو يمثل مصدر عايش الحدث ساعدنا في العديد من جوانب الموضوع خاصة الفصل الأول وما يعاب عليه أنه ناقص من حيث التعريف بالقادة الكشفيين. إضافة إلى كتاب الدور التربوي للحركة الكشفية لفوزي محمود فرغلي هو كتاب مفيد جدا لما يحمله من معلومات جد هامة عن الكشافة بصفة عامة وجميع أساسياتها وأخيرا كتاب تاريخ الثورة التحريرية بمنطقتي الظهرة ومستغانم 1954م-1962م من خلال شهادات الفاعلين، وتحليل الوثائق الأرشيفية ومعاينات ميدانية لأثار الجريمة الاستعمارية لمحمد بليل من أفضل وأهم الكتب المستخدمة في الفصل الثاني والتي غطت جانب كبير حول الكشافة الإسلامية الجزائرية بمستغانم.

9. الدراسات السابقة للدراسة:

لقد استعنا بالعديد من الدراسات السابقة التي خدمت موضوعنا وساعدتنا كثيرا نذكر منها: أطروحة دكتوراه لجواد عبد اللطيف، بعنوان كشافة أشبال الثورة الجزائرية 1954م-1962م سنة 2016م/ 2017م رغم أن هذه الدراسة السابقة خارج تخصصنا ولكنها تطرقت في فصلها الأول إلى الكشافة الإسلامية الجزائرية والمراحل التي مرت بها وقانونها ونبذة عن حياة مؤسسها محمد بوراس

وهذا ما ساعدنا كثيرا ، إضافة إلى مذكرة ماستر أميرة زروال بعنوان الكشافة الإسلامية الجزائرية ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية 1930م-1954 م، سنة 2016م/2017م تطرقت هذه المذكرة إلى جزئية الكشافة الإسلامية الجزائرية التي ساعدتنا كذلك في الفصل الأول، وبعض المصادر والمراجع و مذكرة ماستر للطالبتين سمية العجال، شيماء بن حديدة، المعنون بالكشافة الإسلامية الجزائرية ودورها في تنشيط الحركة الوطنية (1936 م -1954 م) الفوج الكشفي الفلاح بمستغانم أنموذجا سنة 2022م-2023م ، لقد تم التطرق في هذه المذكرة للحركة الكشفية بمستغانم فوج الفلاح والمفيد بها هو الشهادة الحية التي تحتويها للمجاهد جيلالي بن عدة وآخرون، بالإضافة على مساعدتنا على صياغة خطة مناسبة.

10. صعوبات الدراسة:

ان أي باحث في مسيرة اجراءه لأي دراسة علمية تعترضه بعض الصعوبات، فكما قال الشاعر أحمد شوقي: "وما نيل المطالب بالتمني ولكن تؤخذ الدنيا غلابا"[1]، اعدادنا لهذه المذكرة لم يكن سهلا، فمن بين الصعوبات التي اعترضتنا أذكر:

- شح المصادر والمراجع المتاحة في المكتبات والأماكن المخصصة للبحث، خصوصاً تلك المتعلقة بتاريخ المنطقة المحلي وجل الدراسة الميدانية أجريت في مؤسسة متحف المجاهد الذي يقع في طريق الميناء مستغانم.

- واجهنا صعوبات أخرى تمثلت في ضيق الوقت المخصص للعمل على المذكرة.

-كما أن تجاوز موضوع المذكرة لحدود التخصص (إنجازات المجاهد كانت من بداية سنة 1956م) أضاف طبقة أخرى من التعقيد.

- احتكار بعض الجهات والأفراد للمعلومات وامتناعهم عن مشاركتها.

- وفاة المجاهد الكشاف غزالي محمد المفاجئة يوم 08 فيفري 2025م كانت واحدة من أعظم التحديات التي واجهتنا، حيث حال ذلك دون تمكننا من جمع جميع المعلومات اللازمة لدعم مذكرتنا. إضافة إلى ذلك، ظهرت عراقيل أخرى مرتبطة بوفاته، ولا يسعنا إلا أن ندعو له بالرحمة والمغفرة وأن يسكنه الله فسيح جنانه، فقد كان رجلاً عظيماً بحق.

- تلف المعلومات الرقمية التي لم يتوفر لها نسخ احتياطية من بين العقبات الإضافية أثرت على مسار العمل بشكل ملحوظ.

[1] عتيق عبد العزيز، علم المعاني، دار النهضة العربية، ط1، لبنان، 2009، ص66.

وفي ختام هذه المقدمة أوجه الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة على قبولهم مناقشة مذكرتنا من أجل تقويمها، جزاكم الله خيرا.

الفصل التمهيدي: لمحة عن الحركة الكشفية

أولا: تعريف الحركة الكشفية.

ثانيا: ظهور الحركة الكشفية في العالم.

خلال مطلع القرن العشرين نشأت في العالم منظمة عرفت بالكشافة والتي ظهرت نتيجة لعدة متغيرات اجتماعية وتربوية وعسكرية، أبرزها التغيرات التي شهدها المجتمع الأوروبي خلال الثورة الصناعية، حيث ظهرت الحاجة إلى تأطير الشباب وتربيتهم على المسؤولية والانضباط في ظل تفكك الروابط الاجتماعية التقليدية، وقد ساهمت التجربة العسكرية للمؤسس البريطاني روبرت بادن باول في بلورة فكرة الكشافة، حيث تطورت بعدها لتصبح حركة عالمية. وترتبط الكشافة ارتباطًا وثيقًا بالتربية، إذ تُعد شكلًا من أشكال التربية غير النظامية التي تهدف إلى تنمية شخصية الفرد من جميع الجوانب: البدنية والعقلية والاجتماعية والروحية. وتعتمد على التعلم بالممارسة من خلال أنشطة جماعية في الطبيعة تعزز القيم الأخلاقية والقيادية، مثل الصدق، التعاون، وتحمل المسؤولية، ما يجعلها وسيلة فعالة ومتكاملة لتكوين شباب صالح وفاعل في مجتمعه.

أولا: تعريف الحركة الكشفية

1- مفهوم الكشافة لغة:

كشف الكشفُ: رفعك الشيء عما يواريه ويُغطيه، كشفه، يكشفه كشفا، وكشفه فانكشف وتكشف[1].

قال الله تعالى: { لَّقَدْ كُنتَ فِي غَفْلَة مِّنْ هَٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيد}[2].

قال الله تعالى: { رَّبَّنَا ٱكْشِفْ عَنَّا ٱلْعَذَابَ إِنَّا مُومِنُونَ }[3].

2- مفهوم الكشافة اصطلاحا:

أ - الكشافة منظمة عالمية لتربية الشباب على الأخلاق الفاضلة والوطنية الصادقة والأخوة والإنسانية [4].

---

[1]- ابن منظور أبو الفضل محمد (ت 711 هـ -1311م)، لسان العرب، تح: الكبير عبد الله وآخرون، دار المعارف، ط 1، القاهرة، ب ت، ص 3883.

[2]- سورة ق، الآية 22.

[3]- سورة الدخان، الآية 11.

[4] -رمضان صالح محمد، تاريخ الحركة الكشفية بالجزائر، مجلة الثقافة، ع 69، ماي 1982، ص 27.

ب – هي منظمة تربوية تطوعية لا سياسية ولا تجارية لها مبادئها وبرامجها المتنوعة، تعمل على تلقينها وتنميتها لدى الأطفال المنخرطين فيها، حيث تعمل على تربية وتدريب الأطفال والشباب بهدف جعلهم أفرادا صالحين في المجتمع، كما أنها مفتوحة للجميع دون تمييز في الجنس أو العقيدة أو الأصل، تساعد وتساند كل مؤسسات المجتمع المدني في أداء واجبها على أكمل وجه انطلاقا من الأسرة وانتهاء بالمجتمع[1].

ج – كما تعرف على أنها حركة إنسانية رياضية تهذيبية، تسعى إلى تكوين الشخصية المشربة بروح التعاون والنجدة والاعتماد على النفس، وتعتمد على الرحلات والحياة في المخيمات والمعسكرات[2].

ثانيا: ظهور الحركة الكشفية في العالم.

أجمعت كافة الدراسات المتعلقة بالحركة الكشفية العالمية على أن نشأتها الأولى جاءت في عام 1907م بقيادة الضابط البريطاني **روبرت بادن باول | Robert Baden Pawel**.[3]

1– نشأة الحركة الكشفية:

ظهرت الحركة الكشفية لأول مرة في التاسع من أغسطس عام 1907م، تم تأسيس أول فوج كشفي رسمي، مما شكّل انطلاقة حقيقية للحركة الكشفية[4].

تكون هذا الفوج من عشرين شابًا ينتمون إلى طبقات اجتماعية متنوعة[5]، حيث تم تدريبهم على تنظيم أوقاتهم وإدارة شؤونهم اليومية من خلال الانخراط في مجموعة متنوعة من الأنشطة. كما

---

[1] –الأشهب عبد السلام وآخرون، دور الحركة الكشفية في تنمية القيم الاجتماعية لدى الكشافين من وجهة نظر القادة (دراسة ميدانية على قادة فوج الحرية الكشفي ببلدية ورماس ولاية الوادي)، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، الجزائر، م9، ع3، سبتمبر 2021، ص 138.

[2] –المرجع نفسه، ص 138.

[3] –الخليل حسن، مراحل الكشافة، دار مكتبة الحياة، ب ط، بيروت، 1974، ص 9.

[4] – خامس سامية، العبد اللاوي شافية، دور الكشافة الاجتماعية في الحركة الوطنية والثورة الجزائرية، الندوة الوطنية الأولى حول تاريخ الكشافة الإسلامية الجزائرية، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، دار هومه، ب ط، الجزائر، ب ت، ص 30.

[5] –هارود داوود، الكشافة من هم وماذا يعملون، تر: شقير رشيد، مكتبة لبنان، ب ط، بيروت، ب ت، ص6.

اكتسبوا مهارات متقدمة في تقنيات الاستكشاف وأساليب النضال النبيل. وقد أثارت هذه التجربة إعجاب هؤلاء الشباب بشكل كبير، لما حملته من قيم ومعارف جديدة عززت من خبراتهم[1].

أسهم بادن باول في دعم الحركة الكشفية من خلال وضع قانون خاص بالكشاف، يرتكز على قيم الشرف والأمانة وحسن الخلق وروح المبادرة والإخلاص والوفاء وحب الوطن. كما قام بصياغة وعد الكشاف.[2]

إن بادن باول كان منتمياً إلى المؤسسة العسكرية، ولكنه كان في الوقت ذاته مربياً ومُلهمًا. وقد أدرك أهمية تدريب الأطفال على الالتزام بالطاعة والنظام. وبفضل جهوده المستمرة، نجح في إعداد جيل من الشباب الصالحين الذين يتحلون بهذه القيم النبيلة[3].

بهذا الشكل، قاد بادن باول مجموعات من الكشافة، حيث كان يسعى لتشجيع الفتيان على التجول والتفاعل مع الطبيعة لاستكشافها. [4]

في سبيل نشر فكرته، تقدم أحد رجال الأعمال بعرض لتمويل جولة تهدف إلى تقديم محاضرات في مختلف أنحاء المملكة المتحدة، لشرح ما عُرف لاحقًا بالمشروع الكشفي. وعلى أثر ذلك، أسس مقرًا تحت اسم الكشاف، والذي شهد إصدار أول منشوراته بتاريخ 8 أبريل 1908م[5].

واصلت الحركة الكشفية نموها وانتشارها بنجاح في مختلف أنحاء العالم، معززة مبادئها وأهدافها التي تدعو إلى التمسك بالدين، القيم الفاضلة، الأخلاق النبيلة[6]، والمثل العليا. ومن بين الدول التي

---

[1] خامس سامية، العبد اللاوي شافية، المرجع السابق ص 26.

[2]- المرجع نفسه، ص26.

[3] -دوجان عيران، الكشفية وقواعدها الأساسية، تر: البنداق الصالح محمد، مجلة الكشاف السورية، ب ع، 1954، ص10.

[4] - المرجع نفسه، ص10

[5]- رحمون أحمد، الوعي الديني والعمل التطوعي في الوسط الكشفي – دراسة ميدانية للقادة في الكشافة الإسلامية الجزائرية بولاية الجزائر، مذكرة ماجستير، علم الاجتماع الديني، جامعة غرداية، 2013، ص 87.

[6] - فرغلي محمد فوزي، الدور التربوي للحركة الكشفية، موسوعة بدر للحركة الكشفية، ب ط، 2004، ص4.

شملتها هذه الحركة نذكر: تشيلي عام 1909م، كندا والولايات المتحدة الأمريكية في عام 1910م، جنوب إفريقيا وأستراليا في عام 1912م[1].

لم تمض فترة طويلة حتى انضمت الفتيات إلى هذه الحركة. وقد وضع بادن باول وشقيقته برنامجًا خاصًا لهن، مما أدى إلى انطلاق حركة المرشدات في عام 1910م[2]. وفي يوليو 1920م، انعقد أول مخيم كشفي عالمي شارك فيه حوالي 80 ألف شخص من 21 دولة مستقلة، بالإضافة إلى مشاركين من 12 مقاطعة تابعة لبريطانيا[3].

ومع الانتشار الواسع للكشافة وصلت إلى البلاد العربية حيث عرفت البلاد العربية الكشافة منذ سنة 1912م حيث تألفت في بيروت أول فرقة كشفية عربية ثم ما لبثت أن تألفت في نفس السنة أول فرقة كشفية في دمشق ثم فلسطين ومنذ هذا العام بدأت تنتشر في البلدان العربية الأخرى حيث ظهرت في السودان سنة 1916م والعراق 1918م، المغرب 1919م، الأردن 1923م، الكويت 1936م.[4]

وبحلول عام 1937م، ألقى بادن باول آخر خطاب رسمي له في حفل اختتام الكشافة في هولندا قدم نصائح للكشافة قائلاً إنه باتباعهم لقانونهم الكشفي، سيكون من السهل عليهم النضال من أجل الله لنشر السلام والخير في العالم، ودعاهم إلى نشر الأخوة العالمية.[5]

2- الطريقة والأسس القانونية للحركة الكشفية

عندما أسس بادن باول الحركة الكشفية وضع لها طريقة وكيفية لتسير عليها ووضع قانونا يلزم الفتيان اتباعه وعدم الاخلال به والتحلي بجميع بنوده.

---

[1] – خامس سامية، عبد اللاوي شافية، المرجع السابق، ص27.

[2]– هارود داوود، المرجع السابق، ص8.

[3] –رحمون أحمد، المرجع السابق، ص 88.

[4]– مشمش طه، تاريخ الحركة الكشفية، جمعية فتيان الحركة الكشفية بالقاهرة، موقع كتب الكشافة، ص 5.

[5]– علوان أمال، دور الحركة الكشفية في نشاط الحركة الوطنية الجزائرية بالغرب الجزائري ما بين 1936-1954، ديوان المطبوعات الجامعية، ب ط، وهران، 2008، ص10.

أ – الطريقة الكشفية:

تعتبر الطريقة الكشفية على أنها مجموعة من الوسائل المنهجية أو الخطوات المنظّمة التي يتم تبنيها بغرض تحقيق الأهداف المرجوة. وبما أن الكشفية تعد جزءًا من حركة ذات مبادئ وقيم محددة، فإنه يستوجب أن تستند هذه الطريقة بالكامل إلى تلك المبادئ، لتكون متوافقة مع الغايات التربوية والتوجيهية المنبثقة عن الحركة الكشفية. وعليه، يمكن تعريف الطريقة الكشفية بأنها نظام متكامل للتربية الذاتية يقوم على أسس مدروسة تهدف إلى تعزيز التطور الشخصي والمجتمعي للفرد داخل إطار منهجي يقوم بتوجيهه نحو بناء شخصيته وتنمية حس المسؤولية والانتماء[1].

تتكون الطريقة الكشفية من:

- تأدية الوعد والالتزام بصفات القانون
- التعليم بالممارسة
- نظام الشارات
- نظام المجموعات الصغيرة
- حياة الخلاء [2].

– الالتزام بالوعد والقانون:

العنصر الأول من أسس الطريقة الكشفية هو الوعد والقانون، من خلال هذا العنصر يلتزم الفتى بإرادته الكاملة بقانون معين للسلوك، حيث يتعهد أمام زملائه بتحمل مسؤولية الوفاء بكل كلمة نطق بها. يتلو كل عضو منضم هذا الوعد أمام زملائه، معبّرًا عن التزام شخصي وأخلاقي بقوله: "أعد بشرفي أن أؤدي واجبي تجاه الله والوطن، وأن أساعد الناس في جميع الظروف، وأعمل وفق قانون الكشافة[3]."

[1] – فرغلي محمد فوزي، المرجع السابق، ص 6.

[2]– المرجع نفسه، ص 6.

[3]– المرجع نفسه، ص 7.

– التعليم بالممارسة:

من خلال استخدام الأفعال والتصرفات العملية المستمدة من تجارب الحياة الواقعية، والتأمل في الأمور للتحفيز على التعلم والتطوير المستمر، تبرز الحركة الكشفية كمثال رائد في علم التربية. تُعتبر الحركة الكشفية رائدة في تقديم هذا المفهوم، حيث يشير بادن باول إلى أن الفتى يكون أكثر استعدادًا للعمل مقارنة بالتلقين النظري. فلا وجود للدروس النظرية في أنشطة الحركة الكشفية؛ فالكل عملي بحت. تُركز الأنشطة الدينية على تطبيق مبادئ الدين في الحياة اليومية، وتربط الفتى بمجتمعه بعلاقة تكافل ومساعدة مستمرة، متجاوزة الكلام والأقوال فقط. ويُظهر تطوير الفتى لذاته من خلال التطبيق العملي للقيم المكتسبة بشكل مدروس [1].

– نظام الشارات:

يشتمل هذا النظام على فئتين من الشارات:

شارات الجدارة: تتضمن متطلبات منهاج هذه الشارات مجموعة من المعلومات والمهارات التي تهدف إلى دعم تنمية الفتية والشباب بشكل متكامل على المستويات الجسدية، العقلية، الروحية، والاجتماعية. كما تعزز قيامهم بواجباتهم الدينية، وفهم قضايا مجتمعاتهم، واكتساب عادات إيجابية من خلال خدمة الآخرين والمساهمة في حل المشكلات[2].

شارات الهواية: تضم مجموعة واسعة ومتنوعة من الهوايات التي تساهم بشكل كبير في مساعدة الفتية والشباب على بناء شخصياتهم وتعزيز قدراتهم على المشاركة الإيجابية في المهام الموكلة إليهم. كما تسهم في تطوير قوة الملاحظة والمثابرة والدقة لديهم، مع زيادة خبراتهم بما يحقق فائدة لهم ولمجتمعاتهم. وتعتبر متطلبات الشارات قابلة للتطوير بما يتماشى مع احتياجات الأفراد والبيئة والمجتمع، بالإضافة إلى متطلبات العصر الحديث[3].

[1]– شماع خالد، الحياة الكشفية، بيت الأفكار، الجزائر، ب ت، ص 4.

[2]– فرغلي محمد فوزي، المرجع السابق، ص 10.

[3]– المرجع نفسه، ص10.

– نظام المجموعات الصغيرة:

في كل مرحلة من مراحل الكشافة العمرية، يتم تقسيم الفتية إلى مجموعات صغيرة تُعرف بالسداسيات. كل فرد في المجموعة يتولى مسؤولية معينة لصالح فريقه، مما يعزز لديه روح العمل الجماعي والتعاون[1].

– حياة الخلاء:

منذ انطلاق الحركة الكشفية، شكلت الطبيعة وحياة الخلاء الإطار الأمثل لتنفيذ المناهج والبرامج والأنشطة الكشفية. وقد أولى مؤسس الحركة الكشفية اهتمامًا بالغًا للطبيعة، حيث أكد في كتابه "الكشفية للفتيان" على أهمية تعزيز مفهوم المواطنة عبر حياة الخلاء. فعبر هذه الحياة، يتمكن الفرد من اكتساب المعرفة والمهارات المرتبطة بمكونات الطبيعة المختلفة، بما في ذلك النباتات، والحيوانات، والصخور، والأنهار، والجبال[2].

لم يكن اهتمام بادن باول بالطبيعة منصبًا فقط على الفوائد الظاهرة لحياة الخلاء في تعزيز النمو البدني للنشء والشباب، بل تعدّى ذلك ليشمل إيمانًا عميقًا بأن التحديات المتنوعة التي تقدمها الطبيعة تحفز إمكاناتهم الإبداعية وتفتح أمامهم آفاقًا جديدة لإيجاد حلول مبتكرة تعتمد على التكامل بين عناصر متعددة، وهو ما يصعب أن توفره الحياة المدنية. ومن منظور التنمية الاجتماعية، تسهم المشاركة في المخاطر والتحديات والصراعات الجماعية لتلبية الحاجات الأساسية في بناء روابط قوية بين أفراد المجموعة، مما يساعدهم على إدراك المعنى الحقيقي للحياة وأهميتها ضمن إطار المجتمع[3].

ب – الأسس القانونية للكشافة:

قانون الكشاف |La Loi Scout هو قانون قام بإصداره بادن باول يحتوي على الصفات التي يجب أن تتوفر في الكشاف[4].

[1] –خالد الشماع، المرجع السابق، ص 5.

[2]– محمد فوزي فرغلي، المرجع السابق، ص 10.

[3]– المرجع نفسه، ص 10.

[4] – خامس سامية، عبد اللاوي شافية، المرجع السابق، ص 26.

– **شرف الكشاف موثوق به:** عندما يقول الكشاف "أقسم بشرفي أن الأمر كما أقول"، فإن هذا يعني أن الأمر صحيح تمامًا كما يذكر، لأنه دعم كلامه بأشد أنواع القسم قوة. ولكن إذا خالف الكشاف وعده أو كذب في مناسبة ما، أو لم يؤدِ المهام التي أوكلت إليه بالشكل المطلوب، فلا بد من اتخاذ إجراءات، تبدأ بسحب شارته الكشفية وعدم السماح له بوضعها على صدره مرة أخرى. وإلى جانب ذلك، قد تصل العقوبة إلى حرمانه نهائيًا من عضويته ككشاف[1].

– **الكشاف حميد السجايا:** أولاً وقبل كل شيء، يتميز بأدبه الفائق، خاصة تجاه الأطفال والنساء وكبار السن وذوي الإعاقة والمرضى وغيرهم. كما أنه يمتنع تماماً عن قبول أي مقابل لقاء خدماته، مما يعكس نقاء صفاته وسمو أخلاقه[2].

– **الكشاف رفيق بالحيوانات:** المقصود هنا بالحيوانات هو جميع الكائنات التي خلقها الله سبحانه وتعالى، سواء كانت طيورًا، أسماكًا، زواحف، أو حشرات. الكشاف لا يُلحق بها الأذى، بل يسعى إلى حمايتها من الألم والأضرار
متى أمكنه ذلك. كما أنه لا يلجأ إلى قتلها دون سبب مشروع، لأن الله خلقها لتعيش. أما إذا اقتضت الضرورة قتلها ضمن الحدود التي شرعتها الأديان، سواء لتكون غذاءً لنا أو لدفع ضررها وخطرها عنّا، فإن ذلك مباح ومُقارَن بما أمرت به الشرائع.[3]

– **الكشاف مطيع:** الكشاف يلتزم بطاعة والديه، وكذلك قائد فرقته ومعلمه[4]، دون أي اعتراض، تماماً كما يفعل رجال البحرية والجيش. تُعد الطاعة أول وأهم واجب على كل كشاف، فعليه أن ينفذ ما يُطلب منه دون تردد[5].

---

[1]– باول بادن، الكشف للفتيان، تر: سالم محمد، جريدة الصباح، ط 1، مصر، 1956، ص 15.

[2]– المصدر نفسه، ص 16.

[3]– المصدر نفسه، ص 16.

[4]– فيليب رولاند، قانون الكشافة، تر: السويفي محمود طه، المطبعة الرحمانية، ط 1، مصر، 1922، ص 53.

[5]– باول بادن، المصدر السابق، ص 16.

- **الكشاف نافع ومعين:** من مهام الكشاف أن يكون عوناً للآخرين ويساهم في مساعدتهم حتى ولو تطلب ذلك التضحية براحته الشخصية وترفه. يجب على الكشاف أن يكون مستعداً لإنقاذ حياة الآخرين في أي وقت وأن يقدم المساعدة للمصابين[1].

- **الكشاف يقابل الشدائد بصدر رحب:** كلما واجه الكشاف مصاعب أو تحديات، قابلها بابتسامة وعزم قوي للتغلب عليها[2]. وإذا تلقى أمراً، استجاب له بوجه مشرق وروح مليئة بالحماس والنشاط. فهو لا يعرف التخاذل أو التراجع، إذ إن ذلك لا يتماشى مع مروءته ولا يعبر عن صفات الكشاف الحقة[3].

- **الكشاف صاحب وصديق:** يعد الكشاف صديقًا للجميع وأخًا لكل كشاف آخر بغض النظر عن اختلاف جنسياتهم أو معتقداتهم الدينية أو مكانتهم الاجتماعية. وعندما يلتقي كشافان، يصبحان صديقين حتى وإن لم يسبق لهما التعارف من قبل ، بين الكشافين لا يوجد مكان للغرور أو التكبر [4].

- **الكشاف مقتصد:** الكشاف يحرص على ادخار كل مبلغ فائض عن حاجته، ويقوم بإيداعه في أحد بنوك التوفير.[5].

- **الكشاف طاهر:** الكشاف يتمتع بصفاء القلب ونقاء السريرة، حسن الكلام ومحمود الأفعال، و هو أيضا مثال للنظافة في مظهره وسلوكه، مما يعكس أخلاقه الرفيعة[6].

---

[1] – باول بادن، المصدر السابق، ص ص، 16 -17.

[2] – فيليب رولاند، المصدر السابق، ص 60.

[3] بادن باول، المصدر السابق ، ص17.

[4]– المصدر نفسه، ص ص 17-18.

[5]– فيليب رولاند، المصدر السابق، ص ص 64-65.

[6]– باول بادن، المصدر السابق، ص 18.

وبهذا إن تأسيس بادن باول لحركة الكشافة ووضعه للركائز الأساسية التي قامت عليها، لم يكن مجرد مبادرة عابرة، بل كان نقطة تحوّل عالمية ألهمت الملايين من الشباب في مختلف أنحاء العالم. فقد أصبح هذا المسعى منصة لتعليم المهارات الحياتية الأساسية، وتعميق الالتزام بالقيم الأخلاقية، والمساهمة في بناء شخصيات متزنة وقادرة على تحمل المسؤوليات. لقد منحت الكشافة للمشاركين فرصة حقيقية للاستفادة من تجاربهم وتطوير قدراتهم، مما جعلها نموذجًا تربويًا مستدامًا يسعى إلى خدمة المجتمعات وتحقيق أهداف إيجابية طويلة الأمد، وتجسيد أثرها العميق على الأفراد والمجتمعات عبر الأجيال.

الفصل الأول: ميلاد الكشافة الإسلامية الجزائرية 1935م-1945م

أولا: ظروف انتشار الفكر الكشفي في الجزائر.

ثانيا: محمد بوراس مؤسس الكشافة الإسلامية الجزائرية 1935م.

ثالثا: تطور النشاط الكشفي في الجزائر وأسسه.

تأسست الكشافة الإسلامية الجزائرية في ظل ظروف استعمارية صعبة، حيث كانت الجزائر ترزح تحت الحكم الفرنسي، وكان الشعب الجزائري يعاني من محاولات طمس هويته الإسلامية والعربية. في هذا السياق، بدأ الوعي الوطني في التزايد، خاصة بين فئة الشباب، الذين تأثروا بالحركات الإصلاحية كجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وبالحركات الكشفية العالمية التي تدعو إلى الانضباط والتربية على القيم. ومن هذا المنطلق، شعر الشباب الجزائري بالحاجة إلى تنظيم كشفي يعبر عن شخصيتهم وهويتهم، فكانت الكشافة الإسلامية الجزائرية إطارًا يجمع بين التربية الوطنية والدينية والعمل التطوعي، وأسهمت لاحقًا في تكوين شباب واعي متحمس للنضال الوطني.

أولا: ظروف انتشار الفكر الكشفي في الجزائر

ان ظهور الحركة الكشفية لم يكن وليد الصدفة، بل جاء نتيجة مجموعة من العوامل الداخلية والخارجية التي مهدت الطريق لبروزها وتطورها ومن أبرزها:

1: الظروف الداخلية

أ - السياسة الفرنسية في الجزائر:

إن للسياسة الفرنسية الاستعمارية في الجزائر أثر كبير في تبلور الوعي الوطني عند الجزائريين وهذا من خلال القوانين التعسفية التي كانت تفرضها على الجزائريين كقانون التجنيد الإجباري والقوانين الاستثنائية وقوانين الأراضي وغيرها، التي دفعت بالجزائريين إلى الهجرة إلى بلاد المشرق وفرنسا مما خلفت أثرا كبيرا بسبب نمو الوعي الوطني والقومي الذي اكتسبوه من الحركات الإصلاحية والنهضة العربية مما جعلهم يمقتون كل ما هو فرنسي واستعماري [1].

[1] -بلاح بشير، تاريخ الجزائر المعاصر 1830- 1989 ج 1، دار المعرفة، ب ط، الجزائر، 2006، ص ص361 – 362.

ب – احتفالات الذكرى المئوية للاحتلال الفرنسي للجزائر:

عند حلول سنة 1930م حضرت السلطات الفرنسية بالجزائر احتفالات ضخمة بمناسبة مرور مائة سنة على الاحتلال الفرنسي للجزائر[1]، كان الاحتفال مهينا ومستفزا للمسلمين [2]، حيث اكدت فرنسا في هذا الاحتفال على ان الجزائر فرنسية وأصبحت تابعة للكنيسة المسيحية [3].

شارك في هذا الاحتفال حوالي ثلاثة آلاف كشاف من الكشافة الفرنسية التي قدمت عروضا كعرض مسرحيات و صور للإنزال في سيدي فرج و القيام باستعراضات عسكرية لترهيب الجزائريين العزل [4].

حضر هذا الاحتفال أحد طلبة نادي الترقي وهو محمد بوراس الذي قرر في هذا الاحتفال انشاء كشافة إسلامية جزائرية بالمشاركة مع صديقه صادق الفول [5].

ج - ظهور الحركات الإصلاحية:

إن أول من دعم وشجع ظهور الكشافة الإسلامية الجزائرية هو جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي احتضنت وعملت على تكوين كشافة إسلامية في الجزائر تشبه التي ظهرت في البلدان العربية[6].

إذ صرح عن فكرة التأسيس في نادي الترقي حيث ناقشها محمد بوراس مع الشيخ عبد الحميد بن باديس اللذان تنبها لخطورة الكشافة الفرنسية والنتائج التي قد تترتب عن انضمام الجزائريين فيها، فتم التوصل الى قرار تأسيس فوج كشفي إسلامي مستقل [7].

---

[1] – شماع خالد، المرجع السابق، ص 20.

[2] – أجيرون روبير شارل، تاريخ الجزائر المعاصر، تر: عصفور عصي، منشورات عويدات، ط 1، بيروت، 1982، ص 299.

[3] – قليل عمار، ملحمة الجزائر الجديدة، ج 1، الدار العثمانية، ب ط، الجزائر، 2013، ص158.

[4] – تونسي عبد الرحمن، مدينة مليانة مهد الحركة الكشفية في الجزائر خلال الفترة 1930-1962، المجلة التاريخية الجزائرية، م 5، ع1، ماي 2021، ص 567.

[5] – شماع خالد، المرجع السابق، ص 20.

[6]– مراد علي، الحركة الإصلاحية الإسلامية في الجزائر بحث في التاريخ الديني والاجتماعي من 1925-1940، تر: محمد يحياتن، ط خاصة، دار الحكمة، الجزائر، 2007، ص 379.

[7]– عمامرة رابح تركي، الشيخ عبد الحميد بن باديس رائد الإصلاح الإسلامي والتربية في الجزائر، منشورات ANEP، ط5، الجزائر 2001، ص 197.

لقد حظي رواد الحركة الكشفية في الجزائر بدعم قوي من رجال الإصلاح الذين كانوا يسعون لتأسيس منظمات وطنية ذات طابع عسكري بحيث يمكن لأفرادها أن يصبحوا تحت ستار الكشفية، جنودا يخدمون قضايا العروبة والإسلام [1] وبهذا انتشرت الأفكار الإصلاحية وأسست لنهضة ثقافية واسعة وقد دعا ابن باديس في قسنطينة الى تجديد ديني واجتماعي وثقافي من خلال انشاء نواد وجمعيات شبابية تعد ركيزة لمستقبل الجزائر [2] .

2: الظروف الخارجية

أ – مشاركة الجزائريين في الحرب العالمية الأولى 1914م-1918م

أسهمت الحرب العالمية الأولى في تأجيج الصراع بين الدول الأوروبية، وما ترتب على ذلك من تأثيرات امتدت إلى المستعمرات في آسيا وإفريقيا. وقد دفعت هذه المواجهات بالمستعمرات الى اشراك ابناءها في حرب غامضة المصير. وفي هذا السياق، قامت فرنسا بتطبيق قانون التجنيد الإجباري على الجزائريين، مما أدى إلى زجهم في أتون تلك المعارك ونتيجة لذلك، بدأ الجزائريون يكتسبون وعيا أعمق بما يجري في أوروبا، مطلعين على أساليب العيش وأسس النظم السياسية السائدة هناك وكذا النشاط الصحافي والإعلامي كان له دور بارز في قيادة المعركة أيضا، حيث تميز الحضور الجزائري في هذه الحرب العالمية بإسهاماته وانعكاساته العميقة على الساحة الجزائرية عقب عودة هؤلاء المحاربين إلى وطنهم. وقد بذلت فرنسا جهودا كبيرة لإقحام الجزائريين في تلك الحرب تحت ذريعة الدفاع عن أراضيها ومصالحها في أوروبا، مستخدمة إياهم كوقود لمعاركها ضد دول المحور. إلا أنها أغفلت أو تجاهلت أن مشاركة الجزائريين على مختلف جبهات القتال ستشكل لهم مصدرا للخبرة و الطاقة يمكن استثماره لاحقا لتحقيق مصالح وطنهم بمجرد توافر الفرصة و الظروف المناسبة [3].

---

[1] – الخطيب أحمد، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وأثرها الإصلاحي في الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط 1، الجزائر، 1985، ص 299.

[2] – خليفي عبد القادر، محطات من تاريخ الجزائر المجاهدة 1830-1962، ديوان المطبوعات الجامعية، ب ط، الجزائر، 2006، ص 91.

[3] – عليوات مسعود، الاتجاه الوطني للحركة الكشفية في الجزائر منذ التأسيس إلى الاستقلال 1936 – 1962، رسالة ماجستير: التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، الجزائر، 2007/2006، ص ص 5-6.

ب – ظهور الحركة الكشفية في العالم العربي 1912م:

يعود الفضل في نشأة الحركة الكشفية في البلاد العربية إلى رجل الأعمال الشيخ توفيق الهبري الذي كان يكرم الضيوف من رجال الدين والفكر والأدب وطلاب العلم من مختلف البلدان باستضافتهم في جناح خاص بجوار منزله في بيروت، أقام لديه ثلاث شبان قدموا من الهند بهدف

تحصيل العلم وكان من بينهم محمد عبد الجبار خيري الذي سافر إلى أوروبا عام 1911م، خلال إقامته في لندن شهد تطور الحركة الكشفية وأعجب بأفكارها ومبادئها، فقام بنقل هذه المبادئ إلى بيروت بتشجيع من مجلس الأمناء بدار العلوم حيث تأسست أول فرقة كشفية عام 1912م وتم تعديل نشاطها ليكون متسقا مع الأخلاق والقيم السائدة في المجتمعات الإسلامية ، و منذ ذلك الحين انتشرت الحركة الكشفية تدريجيا إلى كافة أنحاء المشرق و المغرب العربي ثم إلى دول الخليج [1].

ج – انتشار المد التحرري:

بعد إصدار الرئيس الأمريكي ويلسون مبادئه الأربعة عشر، التي تضمنت حق الشعوب في تقرير مصيرها، ومع النشاط الملحوظ للأحزاب في العالم العربي والإسلامي، مثل الحزب الدستوري التونسي بقيادة عبد العزيز الثعالبي، وحزب الوفد في مصر بقيادة سعد زغلول، إلى جانب انعقاد العديد من المؤتمرات الدولية التي أدانت الممارسات والسياسات التعسفية ضد الوطنيين، كان من بين هذه الفعاليات مؤتمر الشعوب المضطهدة الذي انعقد في بروكسل في فبراير 1927م والذي شارك فيه حزب نجم شمال إفريقيا بقيادة مصالي الحاج. كما يعد صدى مقاومة عبد الكريم الخطابي ضد الاستعمار في المغرب الأقصى خلال الفترة ما بين 1921م-1926م من المحطات التاريخية الهامة إلى جانب ذلك، شهد العالم العربي في المشرق سلسلة من التطورات الهامة، مثل الثورة الفلسطينية في يافا وحيفا عام 1921م، وحادثة البراق عام 1929م، بالإضافة إلى ذلك تولي الملك فاروق عرش مصر في عمر التاسعة عشر، وقد أثارت طريقة ظهوره في لباس كشفي يضم الطربوش و السروال اهتماما واسعا و يعد هذا من العوامل الأساسية التي تأسست بسببها الكشافة الإسلامية الجزائرية ، وفقا لما أشار إليه العميد محمد درويش ، و قد ساهم أيضا

[1] – رحمون أحمد، المرجع السابق، ص 88.

في انعقاد المؤتمرات الإسلامية بشكل مكثف ، مثل مؤتمر الخلافة الإسلامية في القاهرة و المؤتمر الإسلامي في القدس و مؤتمر مسلمي أوروبا بجنيف[1].

ثانيا: محمد بوراس مؤسس الكشافة الإسلامية الجزائرية 1935 م:

هو أحد أبرز الشخصيات الوطنية في تاريخ الجزائر ومؤسس الكشافة الإسلامية الجزائرية حيث لعب دورا محوريا في تنمية الوعي الوطني بين الشباب خلال فترة الاحتلال الفرنسي.

1: مولده ونشأته 1908م – 1914 م

رأى الكشاف محمد بوراس النور في 24 فيفري 1908م بحي العناصر مدينة مليانة [2]بولاية عين الدفلى [3]والده هو الأخضر بوراس أما والدته فهي حورية مستغانمي [4].

نشأ محمد في كنف عائلة بسيطة وفقيرة ومتواضعة، وشب على حب العلم والمعرفة والإيمان الكبير لذلك تميز بوفائه وإخلاصه وحبه للأخرين [5]كما تعلم من والديه الصبر وحب الوطن وتلقن مبادئ الدين الإسلامي على غرار الكثير من أقرانه [6].

2: تعليمه وعمله

التحق الطفل محمد بالكتاب لمزاولة حفظ القرآن الكريم قبل سن السادسة [7].

---

[1] -تونسي عبد الرحمن، دور الحركة الكشفية في الحركة الوطنية الجزائرية 1830- 1954، رسالة ماجستير، التاريخ المعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2007 /2008، ص 77.

[2] – عمار عبد الرحمن، مؤسس الكشافة الإسلامية الجزائرية القائد والشهيد محمد بوراس، موسوعة بدر للحركة الكشفية، دار بغدادي، ب ط ،2004، ص 3.

[3]- تميم آسيا، الشخصيات الجزائرية 100 شخصية، دار المسك، ب ط، الجزائر، 2008، ص 115.

[4]- عمار عبد الرحمن، المرجع السابق، ص 3.

[5] -كبير سليمة، من أعلام الجزائر في العصر الحديث، محمد بوراس مؤسس الكشافة الإسلامية الجزائرية، المكتبة الخضراء، ب ط، الجزائر، ب ت ، ص 17.

[6] – عمار عبد الرحمن، المرجع السابق، ص 3.

[7]- تميم آسيا، المرجع السابق، ص 115.

وفي سنة 1915م بدأ دراسته الابتدائية بمدرسة موبورجي وهناك بدأ بالتعرف على الوجه الحقيقي للاستعمار الفرنسي وأساليبه المنتهجة في حق الجزائريين، لقد كانت المدرسة بمثابة الخطوة الأولى للتحول الذي بسببه أصبح محمد يعي أنه محتل حيث أنه لاحظ الفرق بينه وبين التلاميذ الآخرين ومدى التهميش الذي يتلقاه التلاميذ الجزائريين عن غيرهم بالإضافة إلى المناهج التي تدرس لهم خاصة تاريخ فرنسا وان الجزائر قطعة لا تتجزأ منها وأن الوطن الأم هو فرنسا ولا شيء غيرها.[1]

ورغم ذكائه وشطارته لم يستطع إتمام دراسته بسبب أحواله المعيشة السيئة[2] ولهذا دخل سوق العمل وهو لم يتجاوز السادسة عشر من عمره[3].

ولكن إرادته الكبيرة لم تجعله يستسلم حيث التحق بالمدرسة الحرة – الشبيبة – حيث درس هناك التعليم باللغة العربية، بالإضافة إلى تردده الدائم على نادي الترقي مقر جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وهذا بعد انتقاله وعائلته للعيش في الجزائر العاصمة، كان دائم الحضور والاستماع لدروس الشيخ الطيب العقبي وهنالك أنشأ الصداقات والمعارف.

عمل محمد بوراس في منجم زكار ثم وبعد انتقاله للعاصمة سنة 1926م [4]سكن بضاحية بولوغين [5]وعمل في مطحنة للحبوب كمحاسب واشتغل على الآلة الكاتبة – الراقنة- وبراعته على الآلة مكنته من اجتياز الامتحان والفوز في مسابقة نظمها ميناء الجزائر – مصلحة القيد البحري – والحصول على رتبة كاتب التي نالها وبتفوق [6]وكان ذلك سنة 1930م، تمكن بوراس في وقت وجيز من فرض وجوده بسبب أخلاقه وإخلاصه في العمل [7].

---

[1]-عمار عبد الرحمن، المرجع السابق، ص 3.

[2] – عمار عبد الرحمن، المرجع السابق، ص 3.

[3]- تميم آسيا، المرجع السابق، ص115.

[4]- عمار عبد الرحمن، المرجع السابق، ص 4.

[5]- سعد الله أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي 1954-1962 ج 10، دار البصائر ط خاصة، الجزائر، 2007، ص 27.

[6]- تميم آسيا، المرجع السابق، ص115.

[7]- عمار عبد الرحمن، المرجع السابق، ص 3.

تزوج محمد بوراس وأصبح له أولاد [1] وبعد وفاة والده سنة 1936م تحمل مسؤولية تربية أبنائه الستة وإخوانه وعمل على تعليمهم وتربيتهم على المبادئ والأخلاق وغرس فيهم تعاليم الدين الإسلامي والتشبث بالعادات والقيم الجزائرية الأصيلة [2].

و في سنة 1935م أسس محمد بوراس فوجا كشفيا جزائريا مسلما سمي بفوج الفلاح في الجزائر العاصمة [3]

3: استشهاده 1944 م

ان تأسيس محمد بوراس للكشافة الإسلامية الجزائرية جعله محط أنظار الفرنسيين حيث اعتبرته مثيرا للريبة وصنفته من بين الرجال الخطرين الذين يجب التخلص منهم سريعا.

ان هزيمة الجيش الفرنسي أمام الألمان في جوان 1940م أعطى لمحمد بوراس الدافع لتحرير الجزائر فقرر الانقلاب و إعلان الانتفاضة حيث تواصل مع مجموعة من سكان جبال زكار و هم بنو مناصر و لكن كان ينقصهم السلاح و الذخيرة للقيام بذلك و من أجل هذا انتقل إلى مدينة فيشي الفرنسية في 26 ديسمبر 1940م تحت ذريعة طلب المكتب الكشفي الفرنسي بإدماج كل فوج من الكشافة الإسلامية الجزائرية في إحدى الجمعيات الفرنسية المسيحية او اللائكية الا ان بوراس رفض هذا و طالب بالاعتراف بالكشافة الإسلامية الجزائرية كمنظمة قائمة بذاتها و بهذا اغتنم محمد بوراس فرصة [4] وجوده في فرنسا و قام باتصالات مع الألمان لمد يد العون له و تزويده بالسلاح إلا أنه لم يستفد شيئا حيث عاد الى الجزائر حاملا الخيبات .

---

[1]- سعد الله أبو القاسم، المرجع السابق، ص 27.

[2]- عمار عبد الرحمن، المرجع السابق، ص 5.

[3]- الشيخ أبو عمران، جيجلي محمد، الكشافة الإسلامية الجزائرية (1935-1955)، دار الأمة، طبعة خاصة، الجزائر، 2010، ص ص 14-15.

[4] - عمار عبد الرحمن، المرجع السابق، ص 10.

و مع عوته الى ارض الوطن بقي محمد بوراس مراقبا من قبل الاستخبارات الفرنسية لهذا و لكي يحمي الاتحادية الكشفية قدم استقالته الى مساعده الصادق الفول[1] في 16 مارس 1941م[2] .

في الثالث من ماي 1941م تم القاء القبض على محمد بوراس من قبل مكتب مكافحة التجسس بالقرب من نزل اليتي alletti، نزل السفير حاليا، تم التحقيق معه لعدة أيام رأى فيها أشد أنواع التعذيب لينقل بعدها إلى المحكمة العسكرية – بكافينياك – في 14 ماي 1941م.

في الخامس عشر ماي 1941م صدر بحقه حكم الإعدام و تم تنفيذه يوم 27 ماي 1941م بساحة خروبة – العسكرية سابقا- حيث استشهد رميا بالرصاص[3] و صعدت روحه الطاهرة إلى بارئها حيث أحدثت وفاته عن عمر يناهز 33 سنة [4]أسى كبيرا في نفس كل من عرفه.[5]

ثالثا: تطور النشاط الكشفي في الجزائر وأسسه.

إن الكشافة الإسلامية الجزائر مرت بالعديد من المراحل لتستطيع الوقوف والثبات وتحل محل الكشافة الفرنسية وتستطيع استقطاب كافة الجزائريين والحصول على دعمهم ومساندتهم ولا يتم ذلك إلا بتحديد أساسياتها والركائز التي تبنى عليها والتي تتمثل في المبادئ التي تقوم عليها وقانونها الأساسي.

1: مراحل تطور الكشافة الإسلامية الجزائرية

لقد مرت الكشافة الإسلامية الجزائرية بعدة مراحل لتتكون وتصبح تنظيم فعال وله دور هام حيث حصرنا مراحلها من سنة 1935 م إلى سنة 1945م والتي سنذكرها كالآتي:

---

[1]- هو أحد مؤسسي الكشافة الإسلامية الجزائرية ولد في 20 ديسمبر 1911 بمليانة درس الابتدائية بالمدرسة العمومية، في 1924 توظف في شركة تأمين، ثم مساعد مهندس بمدرسة المعادن بمليانة ثم فتح مكتبا خاصا به للهندسة، عين قائدا عاما للكشافة خلفا لمحمد بوراس، توفي سنة 1955 م، أنظر (عبد اللطيف جواد، كشافة أشبال الثورة الجزائرية 1954-1962، أطروحة دكتوراه: تاريخ الحركة الوطنية والثورة الجزائرية، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس، 2016/ 2017، ص 86.)

[2] – عمار عبد الرحمن، المرجع السابق، ص 10.

[3]- عمار عبد الرحمن، المرجع السابق ص ص 10-11.

[4] -بلاح بشير، المرجع السابق، ص 510.

[5] – الشيخ أبو عمران، جيجلي محمد، المصدر السابق، ص 29.

أ – مرحلة النشأة والبناء 1935م – 1939 م

بدأت الحركة الكشفية انطلاقتها من مدينة مليانة على يد محمد بوراس و الصادق الفول حيث قررا مواجهة التحديات لتأسيس كشافة إسلامية جزائرية ، تستقل عن القيم الفرنسية المسيحية و قد أسس في مدينة مليانة أول فوج كشفي أطلق عليه اسم ابن خلدون [1]، حدث ذلك في عام 1934م ، وضم هذا الفوج عددا قليلا من الشبان الجزائريين لم يتجاوز عددهم عشرة أفراد. يجدر بالذكر أن مدينة مليانة آنذاك كانت تحتوي على فرق كشفية معظم عناصرها من اليهود [2]سرعان ما واجه فوج ابن خلدون صعوبات من الإدارة الاستعمارية التي أبدت انزعاجا من وجوده مما أدى إلى دفع عدد كبير من الأوروبيين و اليهود للانضمام إلى الكشافة الإسلامية الجزائرية بدلا من الكشافة الفرنسية ، حيث كانوا يبررون رغبتهم بالانضمام بأنهم يريدون الانتماء إلى كشافة مسلمين ، ولكن الحقيقة أن هؤلاء الأفراد انضموا إلى الفوج بهدف التجسس و زرع الفرقة و البقاء على إطلاع على ما يدور داخله إلى جانب محاولة تغيير مسار و أفكار الشباب المسلمين الجزائريين ، هذه الأفكار أسفرت عن اضطراب في الفوج و خروجه عن مساره الأصلي ، حيث ظهرت تصرفات و سلوكيات تتعارض مع القيم و الأخلاق الإسلامية (كحادثة حفل انتهى بتناول الخمر و الوقوع في حالة سكر) .[3]

من خلال الزيارات المتكررة التي قام بها محمد بوراس إلى مدينة مليانة حيث كان يلتقي بصديقه الصادق الفول، تأثر بعمق بالإنجازات التي حققها هذا الفوج الإسلامي الجزائري هذا التأثير الكبير دفعه إلى التفكير في تأسيس فوج كشفي في الجزائر العاصمة حيث كان يقطن، وجاء هذا التوجه مدعوما بتشجيعات الشيخ عبد الحميد بن باديس الذي قدم له النصح خلال لقاء جمعهما حول أهمية إنشاء فوج

[1] – لونيسي رابح وآخرون، تاريخ الجزائر المعاصر، ج 2، دار المعرفة، د ط، الجزائر، 2010، ص 122.

[2]– المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، سلسلة الندوات، الكشافة الإسلامية الجزائرية، دراسات وبحوث الندوة الوطنية الأولى حول تاريخ الكشافة الإسلامية الجزائرية، دار هومه، ب ط، الجزائر، ب ت، ص 31.

[3] – علوان أمال، المرجع السابق، ص 17.

كشفي و تنظيم أنشطة ترفيهية و سلمية في حضن الطبيعة [1]تم تأسيس فوج الفلاح في العاصمة ليكون بمثابة الانطلاقة الأولى لحركة الكشافة الإسلامية الجزائرية.

وقد تم اختيار هذه التسمية لتكون متجانسة مع تسمية جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، حيث اعتمدت على الصفتين البارزتين للجمعيات الوطنية في ذلك الوقت، وهما الإسلامية والجزائرية[2].

مع العلم أن المؤسسين الأوائل للكشافة الإسلامية الجزائرية لم يقتصروا في رؤيتهم على شباب عام 1935م فقط بل امتدت طموحاتهم لتشمل جميع أجيال الشباب الجزائري في المستقبل. ولهذا السبب حرصوا على رسم صورة مثالية للكشاف المسلم الجزائري تجسد أسمى الفضائل والقيم مما ساهم بشكل كبير في تعزيز جاذبية التنظيم وتشجيع الشباب على الانضمام إلى صفوف الكشافة الإسلامية الجزائرية [3].

حيث كانت البداية الحقيقية للحركة الكشفية الإسلامية في الجزائر مع إنشاء فوج الفلاح الذي تألف من ثمانية أعضاء، وتم ذلك في العاصمة تحديدا في حي القصبة خلال عام 1935م وفي إطار تنظيم عملها، تم اعداد القانون الأساسي للحركة وتقديمه إلى ولاية الجزائر **PREFECTURE D'ALGER** بتاريخ 16 أفريل 1936م وفي الخامس من جوان 1936م حصل الفوج على اعتماد اداري رسمي تحت رقم 2458.

لاحقا بذل محمد بوراس جهودا كبيرة لنشر هذه الحركة في مختلف المدن الجزائرية، من خلال زياراته ولقاءاته المستمرة، عمل بإصرار على توحيد صفوف الشبيبة الجزائرية وتحفيزها للدفاع عن الوطن ومواجهة الاستعمار الفرنسي [4].

[1] – الصديق الصالح محمد، المصلح المجدد الإمام بن باديس لهذا حاولوا اغتياله، ديوان المطبوعات الجامعية، ب ط، الجزائر، 2009، ص 100.

[2]– الخطيب أحمد، المرجع السابق، ص 230.

[3]– الشيخ أبو عمران، جيجلي محمد، المصدر السابق، ص 15.

[4]– قليل عمار، المرجع السابق، ص 152.

ظهرت عدة أفواج في بعض المدن الجزائرية ومن أبرزها: فوج الرجاء – فوج الصباح بقسنطينة سنة 1936م، فوج الفلاح بمستغانم 1936م، فوج الإقبال بالبليدة 1936م، فوج الهلال بتيزي وزو 1938م، فوج النجوم بقالمة 1939م، فوج الحياة بسطيف 1938م [1].

كان يشرف على إدارة هذه الأفواج مجلس إداري يضم نخبة من أبرز الشخصيات في المنطقة بينما كان الإشراف التقني والعملي يسند إلى قائد الفوج أو القائد المحلي بمساعدة فريق يضم مساعدا وقادة مسؤولين عن الأشبال، الفتيان، الجوالة وذلك وفق نظام بادن باول. وكان يتم تقسيم الأشبال إلى مجموعات صغيرة تتألف من ستة أفراد، في حين يوزع الفتيان الكشافة على دوريات وقسم الجوالة إلى فرق.

أما بالنسبة للمواقع التي تمارس فيها أنشطة هذه الجمعيات، فقد تمثلت غالبا في أماكن مخصصة لهذا الغرض أو في الهواء الطلق بالخلاء [2].

ب – مرحلة التنظيم والتوحيد 1939م-1945م:

مع تزايد عدد الأفواج الكشفية الوطنية وتنوع تكوينها، عمل محمد بوراس على تحقيق التقارب بين الجمعيات الإسلامية المحلية بهدف تأسيس تنظيم موحّد تحت اسم اتحادية الكشافة الإسلامية الجزائرية (S.M.A) فقام بمراسلة أغلب هذه الجمعيات وزيارتها شخصيًا، حيث ركزت جهوده على إقناع مسؤولي هذه الجمعيات بعدم جدوى استمرارهم ككيانات مستقلة ومنفصلة. وبيَّن لهم أن توحيد صفوفهم في إطار جمعية وطنية من شأنه أن يعزز وحدة الشباب الجزائري ويوجهها نحو أهداف وطنية مشتركة[3].

نضجت الفكرة بعد سنوات من المناقشات واللقاءات، حيث اجتمعت عدة جمعيات في شهر جويلية من عام 1939م بمدينة الحراش بدعوة من محمد بوراس. كان هذا الاجتماع يمثل أول تجمع كشفي وطني تحت الرئاسة الشرفية للشيخ عبد الحميد بن باديس، وشهد إطلاق شعار الإسلام ديننا، العربية لغتنا، الجزائر وطننا. على مدار ثلاثة أيام من العمل المتواصل، تأسست اتحادية الكشافة الإسلامية الجزائرية[4]، وتم

---

[1]- بلاح بشير، المرجع السابق، ص ص 510-511.

[2]- الشيخ أبو عمران، جيجلي محمد، المصدر السابق ص ص 16-17.

[3] – شرفي عاشور، القاموس الموسوعي، معلمة الجزائر، دار القصبة، ب ط، الجزائر، 2009، ص 1222.

[4]- الحواس الوناس، نادي الترقي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية (1927 – 1954)، دار شطايبي، ب ط، 2013، ص 288.

خلال المؤتمر مناقشة أهداف الحركة وغاياتها ورسم برنامج عمل مشترك وسط أجواء مفعمة بالحماس والفرح. كما تم تحديد القيادة العامة المكلفة بمهمة تربية الشباب تربية وطنية، وتوحيد القانون الكشفي، وتصميم الزي والشارات، وتطبيق البرامج المكثفة، وتنظيم المخيمات.[1]

تمت كذلك المصادقة على القانون الأساسي للاتحادية، حيث قام محمد بوراس بتقديمه إلى إدارة العمالة في العاصمة.

تنص المادة الثانية من هذا القانون على أن الاتحاد لديه مهمة مزدوجة تتمثل في تشجيع الكشافة وتطوير تربيتها من ناحية، وفي تأسيس الأفواج الكشفية والعمل على تنمية الشباب في المجالات الأخلاقية والصحية والبدنية من ناحية أخرى. كما تقوم الجمعية بالترويج لأنشطتها من خلال دوريات ومؤلفات ونشرات، بالإضافة إلى تنظيم محاضرات ومسابقات وفعاليات متنوعة (المادة5). أما الهيئات المسيرة للجمعية فتشمل اللجنة الإدارية (المادة 6-7) والجمعيات العامة التي يشرف عليها مكتب يُعتبر مكتب المجلس الإداري (المادة9).

أما بقية المواد فتتناول الجوانب الإدارية والمالية، ولم يتم التطرق حتى الآن إلى مسألة القيادة العامة المسؤولة عن الأنشطة التقنية، التي تعمل تحت إشراف القائد العام، وهو عضو في المجلس الإداري. كما يوضح نص النظام الداخلي في (المادة 12) كيفية تكوين الاتحادية وآلية عملها على المستويات الوطنية، الجهوية، والمحلية[2].

أكدت مداولات المجلس الإداري المنعقدة في 23 يوليو 1939م على تحديد قائمة بأعضاء المجلس الإداري الأول، مع توضيح المهام والمسؤوليات المنوطة بكل عضو. ويضم المكتب الاتحادي الأعضاء التالي ذكرهم:[3]

[1] – عمار عبد الرحمن، المرجع السابق، ص 10.

[2] –المرجع نفسه، نفس الصفحة.

[3] – المرجع نفسه، نفس الصفحة.

الاسم و اللقب	مكان الإقامة	الصفة
محمد بوراس	الجزائر (العاصمة)	الرئيس
عمر لاغا	الجزائر (العاصمة)	نائب الرئيس
محمد مادة	الجزائر (العاصمة)	الأمين العام
الطاهر التيجيتي	سكيكدة	الأمين العام المساعد
رومان	الجزائر (العاصمة)	أمين المال الاتحادي
مختار بوعزيز	الجزائر (العاصمة)	أمين المال المساعد
رابح بوبريط	تيزي وزو	مستشار تقني
الصادق الفول	مليانة	مستشار تقني

بعد وفاة محمد بوراس عام 1941م، قام المجلس الإداري بتوجيه نداء إلى العديد من الشخصيات للدفاع عن الاتحادية والسعي لمنع حلها بقرار من الحكومة الفرنسية وإدارة الولاية. ونتيجة لذلك، تشكل المكتب الاتحادي لاحقًا من الأعضاء التاليين:

الرئيس: ابن زكري – الجزائر (العاصمة)

نائب الرئيس: بوكردنة عبد الرحمن الصيلالي – الجزائر(العاصمة)

قائد عام: الطاهر التيجيني مع احتفاظه بالأمانة العامة

قائد تقني: رابح بوبريط – تيزي وزو

أمين عام مساعد: عبد القادر ميموني – الجزائر(العاصمة)

أمين مال: بوعزيز مختار – الجزائر(العاصمة)

نائب أمين مال: عبد السلام بن لوصيف – قسنطينة [1]

[1]- الشيخ أبو عمران، جيجلي محمد، المصدر السابق، ص 20.

نجد كذلك أعضاء مجلس إداري آخرين وهم: الشريف غوثي – تلمسان، محمد الحاج سليمان – تلمسان، إبراهيم بن الباي – قسنطينة، سلوم علي – تيزي وزو، العربي بن تليس – قسنطينة.

كما تم تعيين ثلاثة أمناء مال جهويين ضمن هذه القائمة لدعم أمين مال الاتحادية. وقد تم تكليفهم بتنفيذ كافة العمليات البريدية وفقًا للمادة 10 من القانون الأساسي، وهم:

جيجلي محمد: أمين مال جهوي – قسنطينة (15 نهج بيار لوتي)

لوانشي صالح: أمين مال جهوي – تيزي وزو (نهج بواسوني)

الحاج حسن عبد الرحمن : أمين مال جهوي – وهران (8 نهج تارفيس) .[1]

عملت اتحادية الكشافة الإسلامية الجزائرية على تحقيق هدف دمج وتوحيد الشباب المسلمين وجمعهم تحت رايتها، مستخدمة في ذلك مجموعة متنوعة من الوسائل والأساليب المكرسة لخدمة الشباب الجزائري

وقد ركزت جهودها على تعليمهم تاريخهم الوطني والتأكيد على ارتباطهم بحضارتهم، مع استبعاد المجالات التاريخية والوطنية التي لا تمت بصلة إلى هويتهم. فقد تم تسليط الضوء على الأبطال والرموز المرتبطة بالإسلام والوطن الجزائري، مع التشديد على أن الجزائر تتميّز بوطن خاص بشعبها يجمع بين علمه ولغته وثقافته وتاريخه. هذه الرسالة الواضحة أسهمت في استقطاب المزيد من الشباب للانضمام إلى الاتحاد والانخراط في نشاطاته بصورة متزايدة .[2]

خلال ديسمبر من عام 1943م، قامت الاتحادية بإجراء تعديلات مهمة على القانون الأساسي، مع التركيز بشكل خاص على المادتين السادسة والثانية عشرة. حيث تنص المادة السادسة، على تحديد عدد أعضاء اللجنة الإدارية ليصبح 15 عضواً. أما فيما يتعلق بالمادة الثانية عشرة المعدلة، فقد جاءت للتوضيح والتمييز بين الأفواج الكشفية واللجان الشرفية.

وقد وُزِّعت الأفواج ضمن عدد كبير من الجهات والمناطق، بحيث يكون على رأس كل جهة أو منطقة أو فوج أو وحدة قائد يتولى مهام التسيير ويكون مسؤولاً أمام الاتحادية.[3]

---

[1]- الشيخ أبو عمران، جيجلي محمد، ص 20.

[2] – شرفي عاشور، المرجع السابق، ص 20.

[3]- الشيخ أبو عمران، جيجلي محمد، المصدر السابق، ص 32.

أما اللجنة الشرفية فهي تقدم دعمها للفوج دون التدخل في نشاطاته. يمثل القائد المحلي اللجنة الإدارية ضمن اللجنة الشرفية ، و له الحق في الاعتراض على أي قرار يتعارض مع أنظمة و توجيهات الاتحادية أو يضر بحسن سير عمل الكشافة ، و ذلك بعد إبلاغ لجنة الاتحادية و بهذا السياق تمكنت الاتحادية من تعزيز استقلاليتها عن اللجنة الشرفية و تأكيد سلطتها على الفوج.[1]

2: مبادئ وأهداف الكشافة الإسلامية الجزائرية

أ – المبادئ:

المبادئ والأسس التي يجب الالتزام بها لتحقيق الأهداف وتحديد قواعد السلوك التي تميز جميع أعضاء الحركة الكشفية في الجزائر[2]، تعكس هذه الحركة مبادئها ضمن قانونها الأساسي[3] الصادر بتاريخ 7 أفريل 1939م والمصادق عليه في 23 أفريل 1939م تحت رقم 2971 [4]

تعتمد الحركة الكشفية على ثلاث ركائز رئيسية وهي الواجب نحو الله والوطن – الواجب نحو الأخرين – الواجب نحو الذات.

الواجب نحو الله: الواجب نحو الله: يتمثل ذلك في الالتزام بمبادئ الدين الإسلامي وقيمه النابعة من تعاليمه السمحة التي تستند إلى الإيمان بالله كخالق ومدبر الكون، يتوجب على الفرد طاعته والامتثال لأوامره و نواهيه و الخضوع له ، فعندما يعرف الشاب ربه و يطيعه يدرك واجباته تجاه وطنه و انتماءه له فيعمل على إعلاء مصلحة الوطن على النفس و من خلال غرس قيمة حب الوطن في نفوس الشباب يتضح للشاب دوره تجاه الآخرين ثم ذاته مستلهما ذلك من إيمانه بالله.[5]

---

[1] – علالي محمود، الحركة الإصلاحية في الاغواط (1916-1958)، صدر بدعم من وزارة الثقافة، ب ط، الجزائر، 2008، ص ص 143-144.

[2]– سبعي بن محمد أحمد، الكشافة دراسة تحليلية للتعريف بالحركة الكشفية، المنظمة العربية، غرداية، الجزائر، 2002 ص 18.

[3]– مسعودي أحمد، المنظمة الكشفية ووظيفتها التربوية في المجتمع، مجلة العلوم الاجتماعية، ع 18، ماي 2016، جامعة أبوبكر بلقايد، تلمسان ص10.

[4] – عبد اللطيف جواد، المرجع السابق، ص 26.

[5]– عزابي سمية، دور الكشافة الإسلامية الجزائرية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب (دراسة ميدانية بفوج محمد بوراس بسيدي عمران)، مجلة التمكين الاجتماعي، جامعة الأغواط، م 1، ع 2، جوان 2019، ص 224.

الواجب نحو الآخرين: هو المبدأ الذي يندرج تحت مظلته مجموعة من القيم الأساسية المرتبطة بالحركة الكشفية حيث تتناول جميعها مسؤولية الفرد تجاه المجتمع والسعي للتعاون من أجل تطويره سواء على الصعيد المحلي أو العالمي، يتمثل ذلك من خلال الولاء للوطن والعمل على تعزيز السلام والتفاهم المتبادل بالإضافة إلى الاعتراف بحقوق الآخرين واحترامها.

الواجب نحو الذات: هو مبدأ يشجع على تعزيز المسؤولية تجاه الذات وتنميتها بطريقة صحيحة تستند إلى تعاليم الدين الإسلامي[1]، مما يهدف إلى تحقيق تكامل الشخصية في مختلف جوانبها سواء البدنية، العقلية، الروحية و الاجتماعية مع العمل على تفعيل هذا التكامل في الحياة اليومية[2] و تكون قادرة على التكيف في مختلف علاقاتها وتعد هذه العملية جوهر التربية الاستقلالية الذاتية النامية، والتي تشكل الأساس الذي ترتكز عليه مناهج وبرامج وأنشطة الحركة الكشفية لإعداد النشء .[3]

تظهر المبادئ الثلاثة من خلال التحية الكشفية التي تتم باستخدام ثلاث أصابع هي:

البنصر، الوسطى، السبابة، ولها معنى خاص يعرفه جميع الكشافين نوضحه كالتالي:

البنصر: يدل على الواجب نحو الله والوطن.

الوسطى: يدل على الواجب نحو الآخرين.

السبابة: تدل على الواجب نحو الذات.

الخنصر: تحت الإبهام يدل على احترام الصغير للكبير.[4]

---

[1] – بوقروز أمينة، حافي آسيا، مفهوم المواطنة في السلوك الكشفي (الكشافة الإسلامية الجزائرية)، ع 5 مارس 2018، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة حمه لخضر، الجزائر، ص187.

[2]– سبعي بن محمد أحمد، المرجع السابق، ص 20.

[3]– سعدي وداد، عملية التنشئة السياسية في الكشافة الإسلامية الجزائرية وعلاقتها بتنمية الثقافة السياسية لدى الكشاف: دراسة ميدانية بولاية الجزائر، أطروحة دكتوراه: إدارة الموارد البشرية، قسم التنظيم السياسي والإداري، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر 03، 2017/2016، ص 164.

[4]– علوان أمال، المرجع السابق، ص 5.

ب – الأهداف:

تسعى الكشافة الإسلامية الجزائرية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف من خلال تنفيذ برامج مدروسة والاستفادة من الوسائل المتاحة لقادتها ومفكريها وتشمل هذه الأهداف ضمن جهودها المستمرة لتحقيق غايتها المنشودة:

ـ تنمية الشباب لتمكينهم من تحقيق أقصى إمكاناتهم البدنية، الروحية، العقلية والاجتماعية.

ـ تعزيز الثقة بالنفس بعيدا عن الغرور.

ـ تنشئة الفتى ليكون فردا نافعا في مجتمعه .[1]

3: القانون الأساسي للكشافة الإسلامية الجزائرية.

صدر القانون الأساسي للكشافة الإسلامية الجزائرية في الجريدة الرسمية رقم 2971 الصادرة في 23 أفريل 1939م تنص بعض بنوده على:

المادة 01: الغاية وأعضاء الجمعية.

تألفت باسم اتحادية الكشافة الإسلامية الجزائرية جماعة تربوية، أسست سنة 1939م مقرها الجزائر العاصمة.

المادة 02: غاية الاتحادية هي تشجيع التربية الكشفية وطرقها ومبادئها.[2]

تكوين أفواج من الكشافة:

العمل على تكوين الشبيبة في المجال الأخلاقي والصحي والبدني والتدريب العملي وفقا للمبادئ والطرق والممارسات المحددة المعروفة باسم الكشافة.

تكوين القادة:

[1]- زروال أميرة، الكشافة الإسلامية الجزائرية ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية 1930-1954 م، مذكرة ماستر: تاريخ عام، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة 08 ماي 1945، الجزائر، 2017/2016، ص 40.

[2] – عبد اللطيف جواد، المرجع السابق، ص 26.

الاتحادية مفتوحة للجميع دون استثناء و لكل فرد من أفرادها ضمن الاتحادية حق الحصول على الاحترام و المودة من طرف قادته و رفاقه .[1]

المادة 03: وسائل عمل الاتحادية.

التسيير العام لاتحاد الجمعيات المحلية المعروفة باسم الكشافة الإسلامية الجزائرية التي طلبت الانضمام الى الاتحاد وتعهدت بالامتثال للقانون الأساسي ولمبادئ الاتحادية.

نشر دوريات ومؤلفات ومناشير خاصة وتنظيم المحاضرات والمسابقات والتظاهرات المختلفة.

المادة 04: تتألف الاتحادية.

الجمعيات المحلية للكشفيين المسلمين المصرح بها وفقا للمادة 05 ولقانون 1901م الذي وضعه بادن باول والتي قبل المجلس الإداري انخراطها في الاتحادية.

ومن الأعضاء المنفردين والمسيرين الافراد المؤسسين والشرفيين، يجب ان يصادق المجلس الإداري على الأعضاء المنفردين بينما يتعهد الأعضاء المسيرون بالعمل على تطبيق المبادئ والطرق والقواعد السارية في الكشافة بصفة عامة وفي اتحادية الكشافة الإسلامية الجزائرية بصفة خاصة اما الأعضاء الافراد فهم في حالة عدم وجود جمعية محلية.[2]

المنخرطون مؤقتا في الاتحادية، المساندون لها معنويا أو ماليا ولكنهم لا يشاركون في إدارتها، والمجلس الإداري علاوة على ذلك يمنح لقب عضو شرفي لكل شخص يساندها معنويا، ولكن لا يمكن له أن يشارك في التسيير والإدارة.

الشارة : شارة اتحادية الكشافة الجزائرية : [3]

ترس لونه الأساسي أزرق يقطعه خطان مائلان أخضر وأحمر

زهرة الياسمين البيضاء ذات خمس أوراق

هلال ونجمة ذهبية فوق زهرة الياسمين

---

[1]- عبد اللطيف جواد، المرجع السابق، ص 26.

[2] - المرجع نفسه، ص 27.

[3] - المرجع نفسه، ص 27.

شريط مذهب فوق الترس
تحت ذلك الشريط من القماش في طرفيه نجمة وفي وسطه كلمة
"كن مستعدا " وهذه الشارة ملك خاص للاتحادية .[1]

وفي ختام هذا الفصل فإن الكشافة الإسلامية الجزائرية جاءت نتيجة عدة عوامل منها الداخلية والخارجية التي اوجدت لنا حركة تربوية وطنية تطوعية ذات دور بارز في تكوين الأجيال وتنمية قدراتهم على مختلف الأصعدة الروحية، الفكرية، البدنية، والاجتماعية، حيث سعت هذه الحركة إلى ترسيخ القيم الإسلامية والوطنية وتعزيز الوعي لدى الشباب بقضايا مجتمعهم، حيث تميزت بدور تاريخي وحيوي في إشعال روح الوطنية وذلك تحت قيادة مؤسسها الشهيد محمد بوراس. كما تلتزم الكشافة بمسؤولياتها التربوية من خلال غرس قيم المواطنة، تعزيز التضامن الاجتماعي، وتوطيد الهوية الوطنية بين الشباب. وإلى جانب ذلك، تحفّز الحركة على الانضباط والعمل الجماعي كدعائم أساسية لبناء أفراد مسؤولين وقادرين على المساهمة الإيجابية في خدمة مجتمعهم ووطنهم، مما يجعلها مؤسسة نموذجية للتنشئة وشحن الطاقات البشرية.

[1]- الشيخ أبو عمران، جيجلي محمد، المصدر السابق، ص 22.

الفصل الثاني: الكشافة الإسلامية الجزائرية بمستغانم

أولا: الفوج الكشفي الفلاح مستغانم 1936م – 1950 م.

ثانيا: محمد غزالي المستغانمي 1935م-1954م.

كانت مدينة مستغانم من أوائل المدن التي استجابت للنداء وافتتحت فرعًا كشفيًا تابعًا للفرع المركزي في الجزائر العاصمة. كان الهدف من ذلك غرس الروح الوطنية في نفوس أبناء المدينة، والحفاظ على الهوية الجزائرية، والعمل على ترسيخ المبادئ والأسس الكشفية لديهم. وقد اجتمع رجالات مستغانم المخلصون لوطنهم وهويتهم لإنشاء هذا الفوج الكشفي الذي يجمع بين التعليم، التربية، والتدريب شبه العسكري.

أولا: الفوج الكشفي الفلاح مستغانم 1936م – 1950 م

يعتبر فوج الفلاح بمستغانم من أوائل الافواج التي تم تأسيسها بعد فوج الفلاح بالجزائر العاصمة حيث جاء تأسيس هذا الفوج في سياق توسع الحركة الكشفية الجزائرية الى مختلف مدن الوطن بهدف تربية الشباب على القيم الوطنية والإسلامية وتعزيز الوعي بالهوية الجزائرية في مواجهة محاولات طمسها من قبل المستعمر الفرنسي.

1. : تأسيس فوج الفلاح بمستغانم 1936م–1937م

إن تأسيس فوج الفلاح بمستغانم جاء نتيجة لعدة عوامل كانت السبب في تأسيسه وتشكله كتنظيم قائم بذاته له مقر وأعضاء مكتب مسير.

أ– عوامل تأسيس فوج الفلاح بمستغانم 1925م–1936م:

انبثقت فكرة التأسيس في أذهان المناضلين مثل ولد عيسى بلقاسم وعبد القادر بخلوف، الغالي بوظراف وآخرين، حيث بدأت تتبلور وتتخد شكلها من خلال ارتباطها بتأطير الفتية على يد شخصيات مثل الشيخ الخراشي والشيخ بن خروفة والشيخ جلول الناصر[1].

- تأثر رجالات مستغانم بحركة الإصلاح التي قادتها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين إثر تأسيس نادي الترقي بالعاصمة كما لعب نجم شمال إفريقيا دورا بارزا في توعية الشباب وتحفيزهم على تبني الفكرة وتحقيق أهدافها. [2]

[1] – العجال سمية، بن حديدة شيماء، الكشافة الإسلامية الجزائرية ودورها في تنشيط الحركة الوطنية (1936 م –1954 م) الفوج الكشفي الفلاح بمستغانم أنموذجا، مذكرة ماستر، تاريخ المقاومة والحركة الوطنية الجزائرية (1830–1954)، شعبة التاريخ، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس، الجزائر، 2022–2023، ص .26

[2] – المرجع نفسه، ص 26.

- إضافة إلى نشاط النادي الأدبي المستغانمي الذي تأسس سنة 1925 م حيث أشارت وثائق الأرشيف الفرنسي لنشاط هذا النادي الأدبي في نشر الوعي الوطني والاهتمام بالثقافة العربية الإسلامية وذلك بمساهمته في الجانب التعليمي، بفتح مدرسة لتعليم أبناء مستغانم اللغة العربية ومبادئ الإسلام والوطنية من خلال الأناشيد وتأسيس فوج الفلاح للكشافة الإسلامية. [1]
- وكان لزيارة مصالي الحاج إلى مستغانم سنة 1936 م أثرا واضحا في نفوس الشباب. [2]

ب- تأسيس فوج الفلاح بمستغانم 1936 م

و بهذا تأسس فوج الفلاح[3] في مدينة مستغانم خلال عام 1936م[4]تحديدا في حي تيجديت العريق وقد تم منح المقر لفوج الفلاح مجانا من قبل المالك السيد بلبشير بومدين المدعو مدني.

وتم الحصول على الاعتماد حسب وثيقة أرسلت من قبل رئيس دائرة مستغانم إلى الحاكم العام بالجزائر في 12 سبتمبر 1937 م حيث تكون الفوج من أكثر من 100 عضو [5]مقسمين إلى ثلاثة فروع:

وحدة الأشبال: يضم الجزائريين صغار السن الذين تتراوح أعمارهم ما بين 6 -12 ويحتوي على 4 سداسيات تضم 6 أعضاء أي العدد الإجمالي 24 شبل والبالغ 12 سنة في السداسية يكون هو الرئيس كما يكون له نائب.

فرع الكشاف: يضم الجزائريين الذين يتراوح أعمارهم ما بين 12-15 وحتى 16 سنة يحتوي على عدة طلائع كل طليعة تحتوي على 6 أعضاء اسم الطليعة يكون مأخوذ من البيئة كالطليعة

[1] – بليل محمد، محيوس أمينة، واقع التعليم في المدارس الحرة بمنطقة مستغانم وموقف الإدارة الاستعمارية منها 1900-1954، مجلة العبر للدراسات التاريخية والاثرية في شمال إفريقيا، ع1، جانفي 2023، ص 464.

[2] – بليل محمد، تاريخ الثورة التحريرية بمنطقتي الظهرة ومستغانم 1954-1962 من خلال شهادات الفاعلين، وتحليل الوثائق الأرشيفية ومعاينات ميدانية لأثار الجريمة الاستعمارية، دار المجدد، ط 1، الجزائر، 2023، ص 74.

[3]– فوج الفلاح سمي بهذا الاسم تيمنا بفوج الفلاح العاصمي لمحمد بوراس (شهادة حية للكشاف نفوسي لخضر الكاتب العام لجمعية عمداء الكشافة، مقر جمعية عمداء الكشافة الإسلامية الجزائرية لولاية مستغانم، 03 جوان 2025، على الساعة 09:53)

[4] – مقررات جمعية عمداء الكشافة الإسلامية لولاية مستغانم، 1 شارع محمد خميستي – مستغانم –، ص. 1

[5] – بليل محمد، المرجع السابق، ص 76.

فرع الجوال: يضم البالغين لسن الرشد 17 سنة فما فوق وهذا الفرع هو تكميل لفرع الكشاف يتكون من عدة فرق وكل فريق فيه 5 –6 أعضاء يشرف عليهم مربي والرئيس لا يعين حسب أقدمية السن بل حسب كفاءته وما يقدمه من نشاطات ولا يجب أن يتجاوز عدد أعضائه 24 منخرط. [1]

حيث أن رئيس فرع الأشبال هو بنفوسي بن عودة و رئيس الفرع الكشفي هو الغالي بوظراف و رئيس فرع الجوال هو بخلوف بلقاسم [2].

2: أعلام فوج الفلاح بمستغانم

ان عزيمة رجال مدينة مستغانم وحبهم للوطن جعلتهم ينشؤون فوجا كشفيا خاصا بهم ذا طابع إسلامي لبناء جيل يكون دخرا للجزائر لاحقا، جيلا يخدم الثورة ويكون عنصرا فعالا لتحقيق الاستقلال ومن بين هؤلاء الرجال نذكر:

أ – أعضاء النواة الأولى لتأسيس فوج الفلاح سنة 1936م بمستغانم ومهامهم:

بن طوبجي بلغشام

أمزيان محي الدين

بلحميسي عبد القادر

برياطي لعرج [3]

بن قدادرة سنوسي

بن سي علي سنوسي

بن حدوش قدور

[1]– دحو عراب، المحافظة الولائية للكشافة الإسلامية الجزائرية – ولاية مستغانم –، حي الحرية مستغانم.

[2] – العجال سمية، بن حديدة شيماء، المرجع السابق، ص 27.

[3]– لعرج برياطي ولد سنة 17 أوت 1917 م بمدينة مستغانم، امتهن مهنة الصيدلة ويعد من المناضلين في الحركة الوطنية بمستغانم، ترأس فوج الفلاح الكشفي، حيث تخرج على يده العديد من الشبان المتشبعين بالوطنية وحب الوطن، ترأس كذلك أقدم فريق كروي بمستغانم الذي ضم العديد من شهداء الثورة. لعب الحاج برياطي دورا مهما في الثورة حيث أنه كان يزود المجاهدين بالأدوية بحكم مهنته (العجال سمية، بن حديدة شيماء، المرجع السابق ص 28.)

بلحلوش عبد القادر [1]

وبرئاسة شرفية من قبل الحكيم بن تامي .[2]

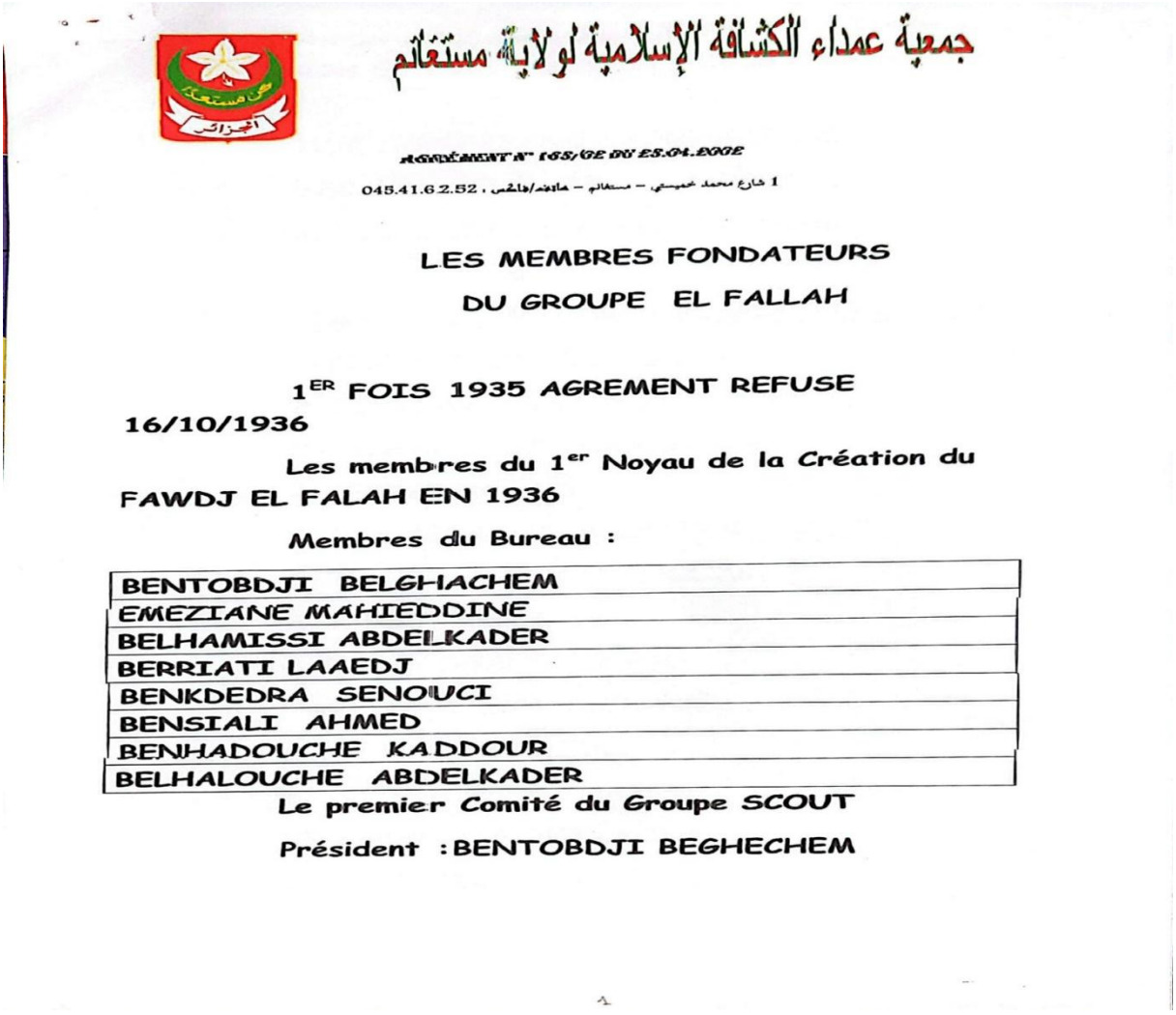

جمعية عمداء الكشافة الإسلامية لولاية مستغانم

AGRÉMENT N° 165/02 DU 25.04.2002

1 شارع محمد خميستي – مستغانم – هاتف/فاكس : 045.41.62.52

LES MEMBRES FONDATEURS
DU GROUPE EL FALLAH

1ER FOIS 1935 AGREMENT REFUSE
16/10/1936

Les membres du 1er Noyau de la Création du
FAWDJ EL FALAH EN 1936

Membres du Bureau :

BENTOBDJI BELGHACHEM
EMEZIANE MAHIEDDINE
BELHAMISSI ABDELKADER
BERRIATI LAAEDJ
BENKDEDRA SENOUCI
BENSIALI AHMED
BENHADOUCHE KADDOUR
BELHALOUCHE ABDELKADER

Le premier Comité du Groupe SCOUT

Président : BENTOBDJI BEGHECHEM

- مذكرة خاصة بجمعية عمداء الكشافة الإسلامية الجزائرية لولاية مستغانم تحتوي على تاريخ تأسيس فوج الفلاح والأعضاء المتمثلين في النواة الأولى لهذا الفوج والقائمين عليه برئاسة السيد بن طوبجي بلغشام

[1] – مقررات جمعية عمداء الكشافة الإسلامية لولاية مستغانم، المرجع السابق، ص 1.

[2] – بليل محمد، المرجع السابق، ص 76.

ب- أوائل القادة الكشفيين[1]:

الاسم و اللقب	الصفة
حشلاف سنوسي	المفوض المحلي
نفوسي بن عودة	قائد المجموعة
بن عبد الحليم حراق – بخلوف بلقاسم[2]	قائد الفرقة
بن عبد الحليم حسين	قائد العشيرة (الطريق)

ج- أعضاء المجلس الإداري لفوج الفلاح

توزعت مهام مجلس إدارة فوج الفلاح على الأعضاء الآتية أسماؤهم[3]:

الاسم و اللقب	الصفة
بن طوبجي بلغشام	الرئيس
أمزيان محي الدين	نائب الرئيس
بلحميسي عبد القادر	الكاتب
برياطي لعرج	أمين المال

[1]- مقررات جمعية عمداء الكشافة الإسلامية لولاية مستغانم، المرجع السابق (أنظر الملحق 09).

[2] - بخلوف بلقاسم ولد في 15 جويلية 1919 م بمستغانم، ابن بخلوف معزوز وبحرية بن والي، درس الابتدائية في بشار ولم يكمل دراسته بسبب عودته لمستغانم حيث انضم للكشافة الإسلامية الجزائرية سنة 1936 (مقررات جمعية عمداء الكشافة الإسلامية لولاية مستغانم، المرجع السابق، ص 5.

[3] - مقررات جمعية عمداء الكشافة الإسلامية لولاية مستغانم، المرجع السابق، ص 14.

3: علاقة الكشافة الإسلامية الجزائرية بمستغانم بالأحزاب والجمعيات:

لقد كان للكشافة الإسلامية الجزائرية بمستغانم علاقة وثيقة تربطها بالأحزاب والجمعيات النشطة آنذاك حيث ساهمت هذه الأحزاب والجمعيات في بناء الأرضية التي قامت عليها الكشافة الإسلامية الجزائرية ومهدت لها الطريق ليسطع نجمها وتجعل لنفسها اسما ووزنا في تاريخ الجزائر

أ – علاقتها بجمعية العلماء المسلمين الجزائريين:

رأت جمعية العلماء المسلمين أن مجال التعليم يحتل مكانة استثنائية في بناء جيل واعٍ ومثقف يتميز بتمسكه بعقيدته الصحيحة وإبعاده عن مظاهر الخرافة، مع الحرص على العودة إلى الأصول الأصيلة للإسلام، بالإضافة إلى انفتاحه على مقتضيات الحياة اليومية. وقد انطلقت الجمعية من رؤية شاملة تعطي اهتماماً خاصاً لمختلف فروع العلوم. وفي هذا الإطار، ركّز العلماء والمشايخ بمدينة مستغانم، المتأثرون بأفكار جمعية العلماء المسلمين، على تعزيز الهوية العربية الإسلامية. وتم ذلك عبر تدريس مجموعة من المواد التعليمية التي تشمل التاريخ الإسلامي والجزائري، إلى جانب مواد أخرى كالرياضيات والجغرافيا، مما يهدف إلى تحقيق التوازن بين حفظ القيم الدينية والانفتاح العلمي والمعرفي.[1]

تركز جمعية العلماء المسلمين الجزائريين على دعم الجيل الناشئ من الشباب المنتسبين إلى الجمعيات الكشفية، حيث كان لبعض أعضائها بمستغانم دور في إدارة الفرع الكشفي إلى جانب إدارتهم لفرع حزب الشعب حيث يتضح ذلك من خلال روايات بعض طلاب المدارس الإصلاحية والوطنية، التي أبرزت دور النوادي الثقافية التي نظمتها جمعية العلماء المسلمين في مستغانم بالتعاون مع الوطنيين (أعضاء حزب الشعب)، كانت الجمعية تعمل على تعزيز الأناشيد الوطنية والدينية وتنظيم بعض الفعاليات الموسمية التي شهدت حضور شخصيات بارزة من علماء ومشايخ البلاد. من بين هؤلاء الشيخ عبد الحميد بن باديس، الشيخ محمد البشير الإبراهيمي، والشيخ السعيد الزموشي الذي تولى الإشراف الجهوي على فروع الجمعية بغرب الجزائر. [2]

[1] – بليل محمد، المرجع السابق، ص 78.

[2] – بليل محمد، المرجع السابق، ص ص 78-79.

ب- علاقتها بحزب الشعب الجزائري:

لقد كان لأعضاء حزب نجم شمال إفريقيا دور بارز في إنشاء الفوج الكشفي الفلاح بمدينة مستغانم (1936 م). ومع ظهور حزب الشعب الجزائري، استمر أعضاء النجم والقيادات القائمة على الفرع الكشفي في ممارسة أنشطتهم السياسية علنًا تحت مظلة الحزب الجديد. ورغم أن الفرع الكشفي لم يكن منظمة سياسية بحد ذاته، إلا أن السلطات الاستعمارية سعت إلى التضييق على أنشطته. فقد كانت تدرك عبر شبكة مخبريها أن معظم القيادات في الفوج الكشفي بمستغانم كانت تنتمي إلى حزب الشعب الجزائري وتعمل في الخفاء لنشر الوعي الجماهيري حول مطلب الحرية والاستقلال[1] .

نستنتج أن الكشافة الإسلامية الجزائرية في مستغانم تأسست بجهود رجال كانوا ينتمون إلى الأحزاب والجمعيات، وتميزوا بروحهم الوطنية العميقة وتشبعهم بالقيم الإسلامية. كما كانوا متحمسين لتحرير وطنهم من الاستعمار الفرنسي والانفصال عنه، مما جعل هذا التنظيم منصة تجمع بين مختلف الآراء والتوجهات في وحدة تنسجم مع تطلعاتهم المشتركة.

4: مظاهر نشاط فوج الفلاح بمستغانم ما بين 1939م -1950 م

شارك فوج الفلاح بمستغانم في العديد من الأنشطة وترك بصمة في العديد من الأحداث التي مرت بها الجزائر في الفترة ما بين 1939 م إلى 1950 م تمثل هذا النشاط في:

أ – في المؤتمر التأسيسي 27 جويلية 1939 م:

شارك مؤسسوا فوج الفلاح شهر جويلية سنة 1939 م في التجمع لكشفي بالعاصمة تحديدا الحراش الذي نظمه محمد بوراس تحت الرئاسة الشرفية للعلامة عبد الحميد بن باديس ومن الأعضاء المشاركين، بخلوف بلقاسم، نفوسي بن عودة، عدة بن براهيم، حسين بن عبد الحليم، بن سليمان بن أحمد، حشلاف سيد أحمد، بقدور الشارف وغيرهم حيث بلغ عددهم 33 عضو .[2]

[1] – بليل محمد، المرجع السابق، ص 79.

[2] العجال سمية، بن حديدة شيماء، المرجع السابق، ص 26.

ب- خلال الحرب العالمية الثانية:

أقدمت السلطات الاستعمارية الفرنسية سنة 1939م على حل حزب الشعب الجزائري وجميع فروعه، مع الإعلان عن حالة الطوارئ وتجنيد الشباب الجزائري للقتال في ساحات الحرب. ومن بين المدن التي تأثرت بتلك السياسة كانت مدينة مستغانم، حيث تعرض شبابها للاستغلال وتوقفت أنشطتهم المختلفة. وفي هذا السياق، قرر فرع الكشافة في مستغانم الانضمام إلى جامعة الكشافة الإسلامية الجزائرية ضمن عمالة وهران، حاول بعض الناشطين التخفيف من مضايقات الأجهزة الأمنية بالاندماج في الفوج الكشفي، حيث كرسوا جهودهم لأداء مهام إنسانية خلال فترة الحرب عبر تقديم مساعدات غذائية وملابس للمواطنين والمشاركة مع منظمات فرنسية في هذا المجال.[1]

على الرغم من تعرض أنشطة الفوج للقيود المستمرة والمراقبة الدقيقة من السلطات الاستعمارية، التي لم تكن تسمح للأعضاء بممارسة أي نشاط دون الحصول على ترخيص مسبق، إلا أن الكشافين استطاعوا تجاوز هذه التحديات عبر تنظيم أنشطة ثقافية وتعليمية هادفة، من أبرز إنجازاتهم في هذا السياق، إنشاء مدرسة وطنية تهدف إلى تعليم الجزائريين، وقد أشرف على التدريس فيها مجموعة من العلماء والمشايخ البارزين مثل الحافظي، وجلول الناصر، والشيخ بن الدين زروقي، مما أسهم في نشر المعرفة وتعزيز الهوية الوطنية.

شارك الفوج الكشفي في سلسلة من اللقاءات الكشفية التي أقيمت في العاصمة وتلمسان خلال مخيم الكشافة عام 1944م. خلال هذه المناسبة، برزت معالم النضال واضحة من خلال الأناشيد الوطنية التي أوكلت إلى الرياس مهمة تعليمها للأعضاء الكشفيين، مثل نشيد "فداء الوطن" ونشيد "من جبالنا".[2]

ج- في مظاهرات 08 ماي 1945م:

عند نهاية الحرب العالمية الثانية، خرج الجزائريون في 8 مايو 1945م للاحتفال معتقدين أنهم حصلوا على استقلالهم، بناءً على وعود قدمتها فرنسا لهم. نظموا مظاهرات حاشدة في جميع أنحاء البلاد، خاصة

[1] - بليل محمد، دور الحركة الكشفية الإسلامية الجزائرية في الحركة الوطنية والثورة التحريرية في الجزائر فوج الفلاح بمستغانم 1937-1962 أنموذجا، مجلة أول نوفمبر، ع 190، فيفري 2021، ص 15.

[2] - بليل محمد، المرجع نفسه، ص 15.

في المناطق الشرقية من الجزائر. وكانت مستغانم قد شهدت هذه الأجواء الاحتفالية مسبقًا، حيث بدأت مظاهرات منذ الأول من ماي تحت ظروف خاصة. طالب المتظاهرون حينها بإطلاق سراح الزعيم مصالي الحاج، بالإضافة إلى مطالبة فرنسا بالوفاء بوعودها التي تضمنت حق الجزائريين في تقرير مصيرهم بأنفسهم.

تشير الشهادات المقدمة من قادة الكشافة في منطقة مستغانم إلى أن الحركة الكشفية هناك لعبت دوراً فعالاً في الأحداث المرتبطة ببدايات شهر ماي 1945م. فقد شارك قادتها وتلاميذها في تنظيم المظاهرات التي انطلقت في الأول من ماي، حيث بدأ المشاركون تحركهم من مقر الكشافة الواقع في تيجديت وصولاً إلى منطقة الثلاثة جسور وسط المدينة. وخلال هذه المسيرة، قاموا بترديد الأناشيد الوطنية تعبيراً عن انتمائهم وتطلعاتهم. كما قاموا برفع العلم الوطني سراً لتفادي رصد وتدخل الأجهزة الأمنية الفرنسية التي كانت تتعقبهم. وعند اعتراضهم من قبل السلطات، أظهر أفراد الكشافة العلم الخاص بالكشافة بدلاً من العلم الوطني، مما دفع تلك القوات إلى السماح لهم بمواصلة طريقهم دون اتخاذ إجراءات ضدهم.[1]

عقب أحداث 8 ماي 1945م، تعرض قادة فوج الفلاح للاعتقال بتهمة تهديد الأمن الفرنسي. ومن بين أبرز الشخصيات التي طالتها هذه التهم: ولد عيسى بلقاسم، عبد القادر بخلوف، وابنه حميدة بخلوف. [2]

د– في المنظمة الخاصة:

انسحب عدد من الكشافين المستغانميين من فوج الفلاح للانضمام إلى حركة انتصار الحريات الديمقراطية، التي قامت بتأسيس منظمة شبه عسكرية في عام 1947م. وقد كان لأبناء مستغانم حضور

[1]– بليل محمد، دور الحركة الكشفية الإسلامية الجزائرية في الحركة الوطنية والثورة التحريرية في الجزائر فوج الفلاح بمستغانم 1937–1962 أنموذجا، المرجع السابق ص 15.

[2] –المرجع نفسه، ص 16.

ملموس في هذا السياق، من بينهم أحميدة مولاي الشريف، الإخوة مزاجة، لعرج بالمالطي، عبد الله بداني، وآخرون، وقد ظلوا نشطين فيها [1]حتى تم اكتشافها في 18 مارس 1950م.[2]

يتجلى تنوع نشاط الكشافة الإسلامية الجزائرية بمستغانم بين الأبعاد السياسية والعسكرية والإنسانية، مما يعكس حضورها الدائم واستعدادها المستمر للعمل في جميع الأماكن ومع مختلف الأوقات. كما يظهر قدرتها الكبيرة على التكيف مع كافة الظروف والتغيرات بكل مرونة وكفاءة.

ثانيا: محمد غزالي المستغانمي 1935م–1954م

1: نبذة عن حياة محمد غزالي المستغانمي 1945م–1950 م

يعد محمد غزالي المستغانمي المدعو حمو من أبرز الشخصيات البارزة في الحركة الكشفية بمستغانم والذي ارتبط اسمه بفوج الفلاح، حيث كان له تأثير كبير وترك بصمة لن يمحوها الزمن بفضل اخلاصه وتفانيه وإنجازاته التي قدمها من خلال الكشافة الإسلامية الجزائرية في مدينة مستغانم.

أ– مولده ونشأته:

ولد مُحمد غزالي في 02 فيفري 1935 م في حي السويقة العريق بمدينة مستغانم، والده هو مْحَمدْ غزالي ووالدته بن داني نبية.[3]

نشأ في عائلة ميسورة الحال وترعرع في حي تيجديت، حيث عاش طفولته وشبابه.

تكونت عائلته من والدين وثلاثة أبناء ذكور وفتاة بالإضافة إلى أن له أخ غير شقيق من زوجة أبيه الأولى.

كانت والدته ربة منزل، بينما والده كان يعمل جزار في حي تيجديت.[4]

---

[1] – بليل محمد، دور الحركة الكشفية الإسلامية الجزائرية في الحركة الوطنية والثورة التحريرية في الجزائر فوج الفلاح بمستغانم 1937–1960 أنموذجا، المرجع السابق ص 16.

[2] – محجوبي محمد، حفظ الله بوبكر، المنظمة الخاصة ومهمة تفعيل العمل الثوري (1947– 1950)، مجلة الرسالة، م4، ع 4، ديسمبر 2019، ص 64.

[3] – غزالي محمد (ت 08–02–2025)، شهادة حية، أرشيف مديرية المجاهدين لولاية مستغانم، الحي الإداري صلامندر، 22 / 08 / 2017.

[4] – غزالي تواتية، شهادة حية لابنة أخ المجاهد غزالي محمد، 26 /05 / 2025، على الساعة 13:56.

ب- تعليمه وتكوينه:

- **تعليمه:** بدأ دراسته في المدرسة الفرنسية **جان مار | Jean maire** (مدرسة مهدي بخدة تيجديت حاليا)سنة 1940م/ 1941م[1] عندما كان يبلغ من العمر ست سنوات، ثم مدرسة باب مجاهر ، قضى عدة أعوام في الدراسة هنالك ولكن لم يتمكن من الحصول على الشهادة.[2]

عندما أتم العاشرة من عمره، التحق بالكشافة الإسلامية الجزائرية في مدينة مستغانم ضمن فوج الفلاح الذي كان مقره بحي السويقة، وذلك في شهر جانفي من عام 1945 م، انضم برفقة صديقه الحاج المكي بن سعيد والشريف العياشي، ونظرا لصغر سنهم تم تصنيفهم في قسم الأشبال.[3]

قضى محمد غزالي سنوات طفولته ومراهقته في التنقل بين مقر الكشافة الإسلامية الجزائرية ومقر حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية بمستغانم، خلال تلك الفترة كان يتلقى التوجيه والإرشاد من معلميه ومدربيه في الكشافة الذين كانوا في الغالب أعضاء نشطين ومنخرطين في صفوف حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية، هذه البيئة المتشابكة بين العمل الشبابي والنشاط السياسي أثرت بشكل كبير في تشكيل شخصيته وأفكاره[4].

- **تكوينه:** تم تعليم محمد غزالي وتدريبه ليصبح كشافا متمرسا ورجلا يتمتع بروح وطنية عميقة وحب للوطن، بالإضافة إلى ذلك غرس معلموه في نفسه كراهية الاستعمار الفرنسي وأن على الجزائري الحر بذل جهده وكل ما بوسعه لتحرير وطنه من هذا الاحتلال الجائر.

بحلول سنة 1950م، التحق محمد غزالي بمركز للصليب الأحمر في مدينة مستغانم لتعلم مهنة التمريض، سرعان ما شغف بهذه المهنة الإنسانية، الأمر الذي دفعه إلى شراء أدوات التمريض الخاصة به.

---

[1] – مقررات جمعية عمداء الكشافة الإسلامية الجزائرية، المرجع السابق، ص 11.

[2] – غزالي محمد، شهادة حية، أرشيف المتحف الولائي للمجاهد بمستغانم، طريق الميناء، بلدية مستغانم، 2024/12/14 على الساعة 13:00.

[3] – بن عاشور عبد الكريم، المستغانميون حولوا احتفالات فرنسا إلى استعراض للكشافة الإسلامية، جريدة الجمهورية، 7 ماي 2020، ص 18.

[4] –غزالي محمد، شهادة حية، أرشيف المتحف الولائي للمجاهد بمستغانم، 2024/12/14 على الساعة 13:00.

بعد مضي سنوات قليلة، تلقى دعوة من طبيب متمرس في وهران، والذي كان قد افتتح عيادة تدريبية في منزله، لاحقًا قدم الطبيب إلى مستغانم، وبالتحديد إلى مقر الكشافة، بهدف اختيار مجموعة من الشباب لتعليمهم أساسيات التمريض[1].

يروي المجاهد محمد غزالي أنه انضم برفقة بعض زملائه، ليجدوا [2]أن الطبيب محمد الصغير نقاش [3]قد أعد غرفة مجهزة بالكامل تحتوي على أسرَّة، لوحة، وجميع معدات التمريض المطلوبة. كما أحضر لهم طبيبًا مختصًا لتدريبهم.

بدأ التدريب بتعليمهم أسس التضميد وحقن الإبر، حيث كانوا في البداية يتدربون على غرز الإبر في حبات البطاطس، وعندما تمكنوا من ذلك، بدأوا في التطبيق العملي بينهم.

لقد كانت مهنة التمريض التي تعلمها محمد غزالي نبيلة للغاية؛ فقد أسهمت في إنقاذ العديد من الأرواح سواء خلال فترة الثورة أو بعدها في مرحلة ما بعد الاستقلال.[4]

من أبرز ما يمكن ملاحظته في حياة الكشاف محمد غزالي هو تفانيه الكبير وإخلاصه الراسخ للتعلم واكتساب المعرفة. فقد اجتهد في تلقي التعليم من خلال الالتحاق بعدة مدارس، ولم يكتفِ بذلك، بل أظهر شغفًا واضحًا في التعمق بمجال التمريض، حيث كان يستثمر جهوده في تعلم هذه المهنة النبيلة لخدمة الآخرين ومساعدتهم. والجدير بالذكر أن الكشافة الإسلامية الجزائرية لعبت دورًا حاسمًا في صقل مهاراته وتطوير مواهبه، كما ساهمت بشكل كبير في دعم وتشجيع تلك الروح الإنسانية التي كانت تسكن داخله، وهي الروح التي تعكس حبه للعطاء وحرصه المستمر على تقديم يد العون لكل من يحتاج.

[1]– غزالي محمد، شهادة حية، أرشيف المتحف الولائي للمجاهد بمستغانم، 2024/12/14 على الساعة 13:00.

[2] – غزالي محمد، شهادة حية، أرشيف المتحف الولائي للمجاهد بمستغانم، 2024/12/14 على الساعة 13:00.

[3] – ولد في 26 أفريل 1918 بتلمسان تخرج طبيبا 1949، استقر بحي بلانتور وهران، ناضل في حزب MTLD التحق بصفوف جبهة التحرير الوطني بداية نوفمبر 1954، تولى مسؤولية الشبكة الطبية في الجبال، عين نقيبا ثم أصبح مدير مصلحة الصحة في جيش التحرير الوطني ALN بغار الدماء، أنظر (شرفي عاشور، قاموس الثورة الجزائرية (1954–1962)، تر: عالم مختار، دار القصبة، ب ط، الجزائر، 2007، ص 363.)

[4] – غزالي محمد، المصدر السابق.

2: شهادة حية للمجاهد محمد غزالي عن الكشافة الإسلامية الجزائرية.

لقد كان لنا الحظ في الالتقاء بالمجاهد المستغانمي محمد غزالي يوم 19 ديسمبر 2024م بمقر المتحف الولائي للمجاهد وتسجيل شهادة حية له عن كل ما يخص الكشافة الإسلامية الجزائرية والعمل الذي قام به ككشاف منتمي لهذا التنظيم.

أ – كيف تأسست الكشافة الإسلامية الجزائرية؟

– ان محمد بوراس هو مؤسس الكشافة الإسلامية الجزائرية، حيث انطلق في تأسيسها بمدينة مليانة، مسقط رأسه، بمساعدة صديقه الصادق الفول وعدد من الشخصيات الأخرى. كان هدفه الأساسي إنشاء حركة كشفية جزائرية إسلامية مستقلة عن الكشافة الفرنسية، معتقدًا أن الجزائريين بحاجة إلى منظمة خاصة بهم بعد ذلك، تم تأسيس الكشافة رسميًا في العاصمة، ثم مدينة البليدة قبل أن تنتشر إلى العديد من الولايات الأخرى[1].

ب – كيف كانت نهاية مؤسس الكشافة الإسلامية محمد بوراس؟

– كانت نهاية محمد بوراس نهاية مأساوية، فخلال فترة الحرب العالمية الثانية، حيث كان يعمل كاتبًا على الآلة الراقنة في ميناء الجزائر، وأوضح أنه كان يسعى للتواصل مع الألمان بهدف التوصل إلى اتفاق يتيح لهم دخول الجزائر لتحرير شعبها من وطأة الاستعمار الفرنسي، إلا أن الاستخبارات الفرنسية تمكنت من كشف مخططه وضبطته، حيث عثرت بحوزته على وثائق تثبت تورطه. تمت محاكمته والحكم عليه بالإعدام ، لتنتهي حياته وهو يسعى لتحقيق حلم الحرية لشعبه رحمه الله.[2]

ج – متى تأسست الكشافة الإسلامية الجزائرية بمستغانم؟

– إن تاريخ تأسيس الكشافة الإسلامية الجزائرية بمستغانم كان في 1936م/1937م م بفضل رجال من خيرة رجال مدينة مستغانم، حيث كونوا لجنة لفتح مقر كشفي، وقدموا طلب اعتماد للحكومة الفرنسية

[1]– غزالي محمد، شهادة حية، بمقر المتحف الولائي للمجاهد بمستغانم، 2024/12/19 على الساعة 12:48.

[2] – غزالي محمد، شهادة حية، بمقر المتحف الولائي للمجاهد بمستغانم، 2024/12/19 على الساعة 12:50.

التي رفضت في البداية منحهم الترخيص بسبب عدم موافقتها على اسم الكشافة الذي تمثل في (الإسلامية الجزائرية) حيث طلبت منهم الانضمام إلى الكشافة الفرنسية ولكن بعد محاولات عدة تم منحهم الاعتماد.[1]

د- متى وأين تعلم محمد غزالي مهنة التمريض؟

- يشير محمد غزالي إلى أنه عندما كان منضما إلى الكشافة الإسلامية الجزائرية بمدينة مستغانم، تعلّم مهنة التمريض في مقر الصليب الأحمر هناك، وقد نال تعليمًا جيدًا واكتسب معرفة قيمة تركت انطباعًا إيجابيًا عليه، كان يحرص على تطبيق ما تعلمه من مهارات التمريض على زملائه في الكشافة، كما أوضح أنهم كانوا ينظمون مخيمًا في منطقة خروبة لمدة عشرة أيام بهدف ممارسة الأنشطة الكشفية. كان المخيم مجهزًا بكامل معدات التطبيب لعلاج الإصابات التي تحدث نتيجة التدريبات والأنشطة الكشفية. [2]

ذكر لنا المجاهد محمد غزالي المدعو حمو العديد من الإنجازات التي قام بها سواءً على مستوى الكشافة أو في حياته اليومية العادية ولكن نظرا لعدم تزامنها مع الفترة الزمنية للتخصص ارتأينا إضافتها في قائمة الملاحق.

في ختام هذا الفصل، يتضح أن الكشافة الإسلامية الجزائرية بمستغانم لعبت دورًا بارزًا في النضال الوطني، حيث كانت حاضرة في جميع المحطات الوطنية الكبرى، ولم تتردد أبدًا في تقديم الدعم والمساعدة عندما نادت حاجة الوطن لذلك. فقد كانت مدرسة للوطنية بامتياز، أسهمت في تنشئة جيل يعشق الوطن ويدافع عنه بكل ما أوتي من قوة. وقد قدم فوج الفلاح نماذج مشرّفة من الشهداء والمجاهدين والممرضين والمحاربين والرجال، وكان الكشاف غزالي محمد واحدًا من أبرز الأمثلة على ذلك.

[1] - غزالي محمد، شهادة حية، بمقر المتحف الولائي للمجاهد بمستغانم، 2024/12/19 على الساعة 12:55.

[2] - غزالي محمد، شهادة حية، بمقر المتحف الولائي للمجاهد بمستغانم، 2024/12/19 على الساعة 13:02.

خاتمة

وفي خاتمة هذه الدراسة التي تناولنا فيها حركة الكشافة الإسلامية الجزائرية مسيرة نضال الكشاف غزالي محمد المستغانمي– أنموذجا- (1945م-1954م) نستخلص البعض من الاستنتاجات منها:

1. الكشافة حركة تربوية تطوعية، غير سياسية وموجهة للشباب.
2. تأسست على يد بادن باول سنة 1907م.
3. تسعى لتنمية الشخصية والاعتماد على النفس، وتعزيز الانضباط والقيادة والعمل الاجتماعي.
4. تسعى لخدمة المجتمع وغرس القيم الأخلاقية.
5. تهدف لاستثمار وقت الفراغ بشكل إيجابي.
6. ان الكشافة الإسلامية الجزائرية منظمة وطنية تربوية شبانية.
7. تأسست سنة 1935 م على يد الشهيد محمد بوراس.
8. تهدف إلى تربية الشباب على مبادئ الدين الإسلامي والروح الوطنية.
9. تهدف لإعداد جيل واعٍ ومنضبط وملتزم.
10. مشاركتها في مقاومة الاستعمار الفرنسي.
11. لعبت دورا هاما في التحضير للثورة التحريرية.
12. ساهمت بالعديد من الشهداء والمجاهدين.
13. جمعتها علاقة وطيدة بالجمعيات والأحزاب السياسية فترة الحركة الوطنية الجزائرية.
14. تأسيس فوج كشفي خاص بمدينة مستغانم سنة 1936 م، تم ذلك على يد العديد من رجالات مدينة مستغانم الأحرار خاصة أولاد حي تيجديت العريق.
15. مساهمة فوج الفلاح في النضال المتمثل في المشاركة في المظاهرات والمسيرات كمظاهرات 08 ماي 1945م بالإضافة لمشاركة أعضائها في المنظمة الخاصة.
16. تعليم أبناء مدينة مستغانم حب الوطن من خلال الأناشيد الوطنية.
17. تدريب الأشبال على التدريب الشبه العسكري وحياة الخلاء لتمكنهم من التكيف مع ظروف اندلا ع الثورة التحريرية.
18. نضال الكشاف غزالي محمد من أجل الوطن.

19. حرص محمد غزالي لتعلم مهنة التمريض وسعيه لإتقانها على أكمل وجه.

20. تضحية محمد غزالي بحياته وجهده ووقته لخدمة المجاهدين والمسبلين والجرحى.

التوصيات: من خلال هذه الدراسة اقترح بعض التوصيات المتمثلة في:

1. فإننا نوصي جميع العائلات بتسجيل أولادهم في الكشافة الإسلامية الجزائرية نظرا للإفادة التي سيحصلون علينا والأعمال الحسنة التي سيقومون بها.

2. أما بالنسبة للباحثين فإننا ندعوا جميع الباحثين من مختلف التخصصات وخاصة تخصص التاريخ للبحث والتنقيب حول تاريخ المنطقة والسعي للتعريف بجميع مجاهديها وشهدائها حيث أن لهم رصيدا تاريخيا لن تجدوه في أكبر المكتبات للحفاظ على الذاكرة والتراث النضالي الوطني.

قائمة الملاحق

الملحق 01: بادن باول.[1]

COLONEL R. S S. BADEN-POWELL.

[1]-Powell- Baden: the hero of mafeking, W, Francis Aitken, S.W. Partridge & CO.8and 9, Paternoster Row, london, 1900, p2

الملحق 02 : صورة لمحمد بوراس محفوظة بمقر المتحف الولائي للمجاهد بمستغانم [1]

[1] – من تصوير الطالبة سرور مروة.

الملحق03 : صورة محفوظة للصادق الفول بمقر المحافظة الولائية للكشافة الإسلامية الجزائرية لولاية مستغانم[1]

[1]– من تصوير الطالبة سرور مروة..

الملحق 04: استقالة بوراس من مهامه كرئيس لاتحادية الكشافة الإسلامية الجزائرية .[1]

القسم الأول

الفصل الثاني

الوثيقة الملحقة رقم 2: استقالة بوراس (1941)

الجزائر في 16 مارس 1941.

السيد الفول الصادق

القائد العام لاتحادية الكشافة الإسلامية، الجزائر، بمليانة

عزيزي القائد العام

إني أرفع إليك هذه الاستقالة من اتحادية الكشافة الإسلامية بكل أسف ولأسباب التالية :

منذ سنة 1922 كنت تحت توجيه السيد مهندس الطرقات والقناطر «دوكنوا» ومأمور الشرطة «بونكرازي» (المشرف) ولم يكن عمري إلا إحدى عشرة سنة ونصف سنة واعتبرتني لجنة الاختبار بطل التوازنات في جمعية الرماية والإعداد العسكري «المليانية».

ثم انخرطت كحارس في جمعية كرة القدم فاحرزت على إعجاب السكان.

في سنة 1926 استقرت أسرتي بالجزائر العاصمة وانخرطت ابتداء من 1930 في الفرقة الأولى للمولودية التي أحرزت بها شهرتها بسبعة عشر نقطة زائدة على الفرقة الموالية لها.

وقد غادرت هذه الجمعية لاعداد شهادة (B P M E) ولكن أحجمت عن ذلك بسبب إصابة في قدمي اليمنى فأجبرت على التخلي عنها، وذلك بقطع النظر عن المشاركة في المسافات العديدة التي فزت فيها في الاتحادية الرياضية، ولا داعي الى التعليق على عمليات (إنقاذ 3 فتيات وفتيين أوروبيين وثلاثة مسلمين) قمت بها مخاطرا بحياتي.

39

[1] – الشيخ أبو عمران، جيجلي محمد، المصدر السابق، ص. 39

وفي سنة 1935 شرعت في التربية الأخلاقية والصحية البدنية للشبيبة وكان من ذلك الغرض تأسيس الكشافة الإسلامية، وبالرغم من الصعوبات القائمة إذاك، فإن الكشافة صادفت إقبالا وحماسا من طرف الشبيبة، وقدرت أهم المدن الجزائرية جدوى النظام الكشفي من جهة التربية البدنية والأخلاقية وفقا للمثل... (كلمات غير مقروءة).

وفي سنة 1939، اجتمع مؤتمر الكشافة الإسلامية في الجزائر العاصمة (شهر جويلية) فنوه بالحركة ورفع من شأنها.

وبحلول الحرب عمل الكشافون الجزائريون بعيدا عن كل فكرة سياسية، في نظام محكم وسلوك مربين مهذبين، على تطبيق مبادىء الكشافة التي آتت ثمرتها الفائقة، واستحقت بها تهنئات السلطات المدنية والعسكرية المحلية، كل هذا جميل ولكنني مضطر مع الأسف الى أن أقول ما هي الحالة فيما يخصني شخصيا.

لقد عملنا على استمرار الحركة، ودعونا في كل مرة للصداقة وحاولنا التقارب بمحاربة جرثومة الأنانية في جميع صورها، ولم تعد دراستي للحقوق التي استمرت عدة سنوات ذات فائدة وذهبت سدى، ولم يقف الأمر عند هذا الحد.

ففي سبتمبر 1940 قررت بمبادرتي الشخصية وبتكاليف مني أن أشارك في دروس التربية التي نظمت في «كليرمون فيران» تحت إشراف الوزير بروترا، ومن المؤسف لم تسمح لي الأحداث بالوصول في الآوان المناسب وأصبت بمرض خطير في بلد لم يكن لي به قريب ولا صديق ولا معين يساعدني للتخفيف من ألامي، والله أكبر.

وعند رجوعي الى الجزائر كانت تنتظرني هدية جميلة وبدون شرح طويل وبدون شفقة، أرسل الي رؤسائي إعفائي بعد 13 سنة من الخدمات المقدمة وبرضاء هؤلاء... وفي الحين بعد ذلك وبينما كنت في الفراش مريضا أخبرت باحتجاز ومصادرة مخزون لي من الزيت الذي اكتسبه والدي

40

1

[1] – الشيخ أبو عمران، جيجلي محمد، المصدر السابق، ص. 40

المرحوم بجهوده ، وقد توفى وترك لي أربعة أيتام بحيث أصبحت حاليا مسؤولا عن ثمانية أطفال، يمثلون كل فقري.

إن كل أموري ضاعت من أجل مساعدة الغير، وهذا كل حبي ولكن مع الأسف... وقد قال رسولنا محمد عليه الصلاة والسلام (كلمات غير مقروءة...).

ليس لي أن أطيل في هذا الموضوع إنني أراني لهذا السبب مضطرا الى الانسحاب من كل نشاط رياضي مهما كان لأعتني بعائلتي لا غير ولأحاول رفع معنوياتي، وبناء على هذا أرجو منك عزيزي القائد العام أن تعرب للكشافة الإسلامية التي لا تزال في قلبي عن كل تمنياتي بالنجاح الكامل.

بالتوفيق

تحية من أخيك بوراس

الإمضاء

م. بوراس

دار مازيلار رايس فيل سانت أوجين.

1

[1]– الشيخ أبو عمران، جيجلي محمد، المصدر السابق، ص. 41

الملحق 05 : الموقع الجغرافي لحي تيجديت مستغانم [1]

[1]– تطبيق خرائط قوقل GOOGLE MAPS

الملحق 06 : صور للمقر الأول للكشافة الإسلامية الجزائرية بمستغانم [1]

[1]– من تصوير الطالبة درار زهرة.

الملحق 07 : صورة لأول فوج كشفي بمستغانم 1936 م معلقة بمقر جمعية عمداء الكشافة الإسلامية الجزائرية لولاية مستغانم[1]

[1]– من تصوير الطالبة سرور مروة

الملحق 08 : صورة لأعضاء النواة الأولى لتأسيس الفوج الكشفي الفلاح في سنة 1936 م بمستغانم محفوظة بمقر المتحف الولائي للمجاهد بمستغانم [1]

[1]– من تصوير الطالبة سرور مروة.

الملحق 09: صورة لأعضاء فوج الفلاح وصفاتهم 1936 م محفوظة بمقر جمعية عمداء الكشافة الإسلامية الجزائرية لولاية مستغانم [1]

Témoignage (II)

Membres du premier noyau de la création du goupe scout El-Falah en 1936 à mostaganem

Membres du bureau :

Betobdji Beghachem.
Emeziane Mahieddine.
Belhamissi Abdelkader.
Berriati Laredj.
Benkdadera Bensabeur.
Hachelaf Senoussi.
Bensi Ali Ahmed.
Benhadouch Kadour.
Belhalouch Abdelkader.

Premier comité directeur du groupe Scout :

Président : **Betobdji Beghachem (Il a représenté les SMA de Mostaganem au congrès d'El-Harrach en 1939 ou est née la première fédération des SMA).**

Vice Président : **Emeziane Mahieddine.**

Secrétaire : **Belhamissi Abdelkader.**

Trésorier : **Berriati Laredj.**

Les premiers chefs Scout (Maîtrise)

Commissaire Local : **Hachelaf Senoussi.**

Chef de meute : **Nefoussi Benaouda.**

Chef de troupe : **Benabdelhalim Harrag et Bakhlouf Belkacem qui devient commissaire local et chef spirituel du groupe Scout El-Falah de Mostaganem jusqu'à son décès.**

Chef de clan (route) : **Benabdelhalim Hocine.**

Morchid : **Belhalouch Abdelkader**

Un président d'honneur : **Docteur Bentami.**

Un comité d'amis Scouts : **(en majorité des membres de l'association littéraire et des militants du PPA ainsi que d'autres amis).**

Premier local **mis à la disposition gracieusement sans contre parti aucune par son propriétaire Belbachir Boumediene dit Madani (ami Scout).**

[1] – من تصوير الطالبة سرور مروة.

الملحق10 : مدرسة باب مجاهر [1]

[1]- صورة من طرف Mohamed Abbadi حساب على تطبيق فيسبوك
https://www.facebook.com/100001837827305/posts/pfbid031ntnQ59p8LuPfJeHF7GfUi6qrhwd3XaW14tJ8LKuWDo7E82Cz7xr2LSuqMYjNCRrl/?app=fbl
21:19 / 2025 /05 / 03

الملحق11 : مدرسة باب مجاهر حاليا [1]

[1]– من تصوير الطالبة سرور مروة.

الملحق12: صورة توضح الكشاف محمد غزالي يقود فوج كشفي للتخييم بإحدى غابات مدينة مستغانم سنة 1954 م محفوظة بمقر المتحف الولائي للمجاهد بمستغانم[1]

[1]– من تصوير الطالبة سرور مروة.

الملحق13: صورة توضح تعليم الكشاف محمد غزالي كيفية التدريب الشبه العسكري للأولاد المنضمين للكشافة سنة 1957م محفوظة بمقر المتحف الولائي للمجاهد بمستغانم [1]

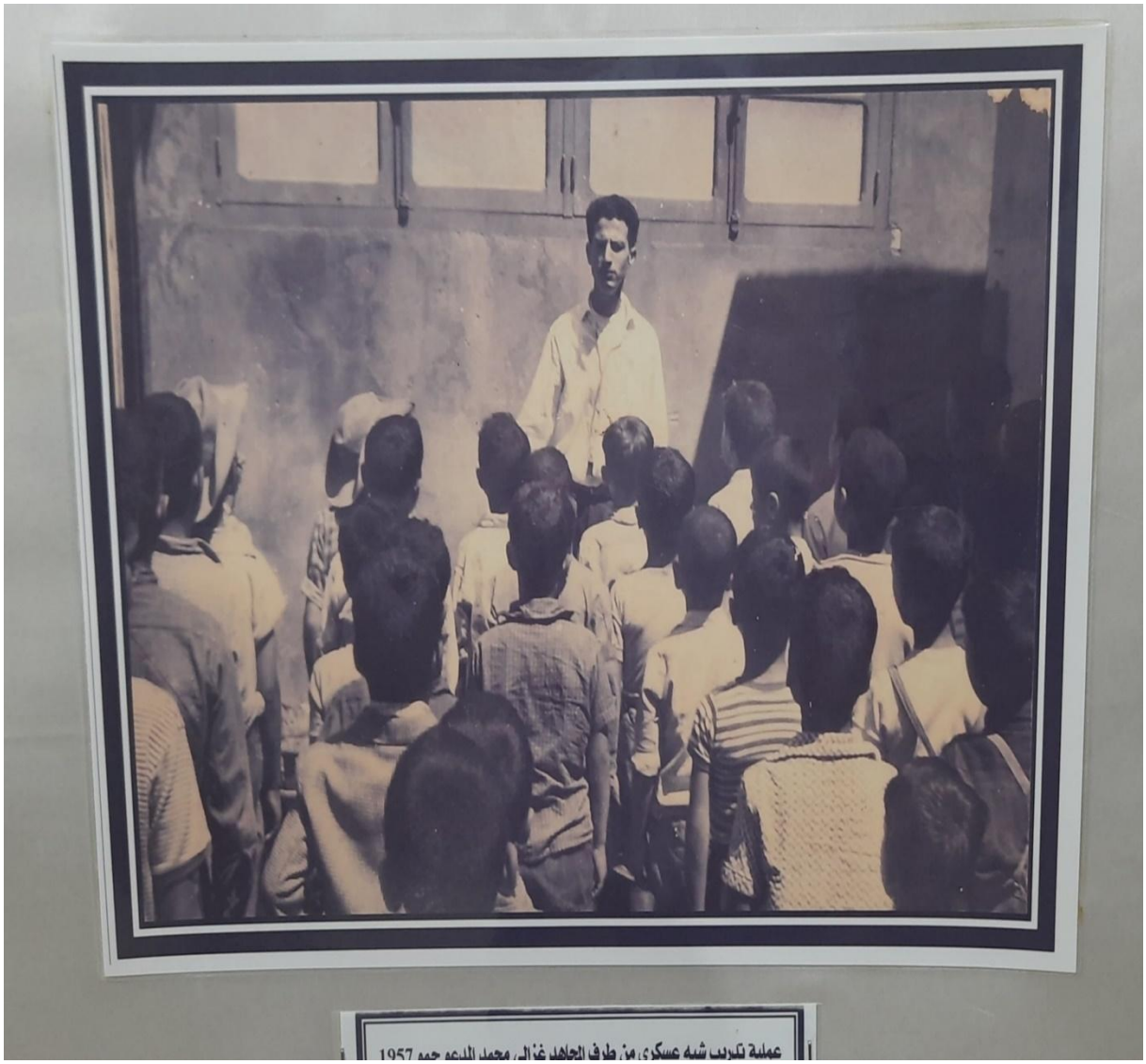

[1]– من تصوير الطالبة سرور مروة.

الملحق 14 : صورة للمجاهد غزالي محمد سنة 1960م محفوظة بمقر المحافظة الولائية للكشافة الإسلامية الجزائرية لولاية مستغانم [1]

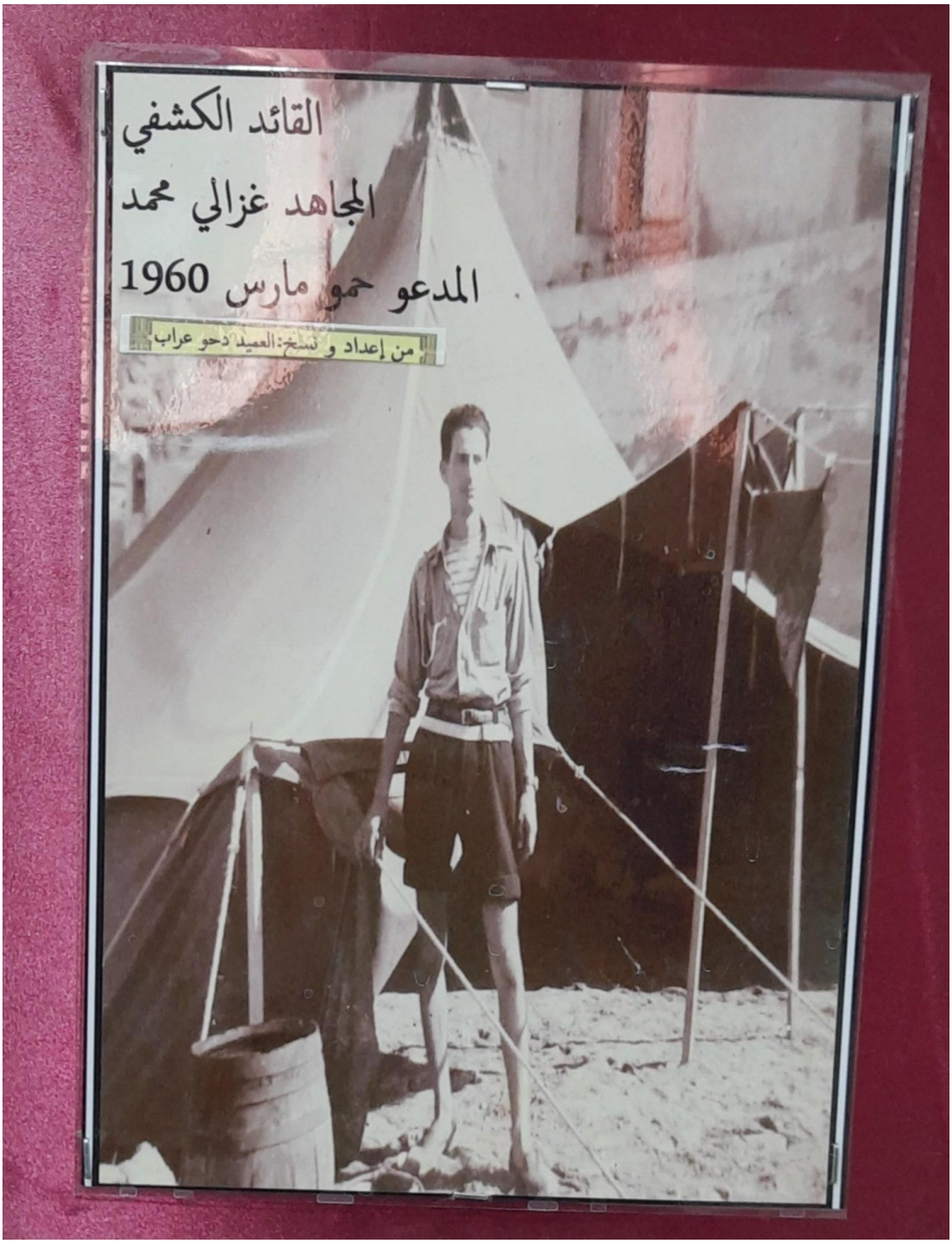

[1]– من تصوير الطالبة سرور مروة.

الملحق 15 : صورة توضح تعليم محمد غزالي الأولاد الكشافين كيفية إجراء الإسعافات الأولية سنة 1960م محفوظة بمقر المحافظة الولائية للكشافة الإسلامية الجزائرية لولاية مستغانم[1]

[1] –من تصوير الطالبة سرور مروة.

الملحق 16 : تجمع للكشافة عند المركز الصحي تيجديت 1962م الصورة محفوظة في المتحف الولائي للمجاهد بمستغانم [1]

[1]– من تصوير الطالبة سرور مروة

الملحق 17 : صورة تمثل تجمع كشفي لفوج الفلاح بمناسبة وقف إطلاق النار 20 مارس 1962م محفوظة بمقر المتحف الولائي للمجاهد بمستغانم [1]

[1]– من تصوير الطالبة سرور مروة.

الملحق 18 : صورة من احتفال الكشافة الإسلامية الجزائرية بمستغانم بالاستقلال يوم 05 جويلية 1962م بوسط المدينة بهندام أنيق و صفوف مرتبة و منظمة محفوظة بمقر المتحف الولائي للمجاهد بمستغانم [1]

[1]– من تصوير الطالبة سرور مروة.

الملحق 19: صورة للكشاف محمد غزالي والكشاف الغالي بناني حيث تم تكريمهما يوم 7 ديسمبر 2025 م بدار الثقافة ولد عبد الرحمن كاكي حي 400 مسكن مستغانم.[1]

[1]– من تصوير الطالبة سرور مروة.

قائمــة المصــادر والمراجــع

القرآن الكريم رواية ورش عن نافع:

1. سورة ق الآية 22.
2. سورة الدخان الآية 11.

المصادر باللغة العربية:

3. بادن باول، الكشافة للفتيان، تر: رشيد شقير، مكتبة المعرف، بدون طبعة، بيروت، بدون تاريخ.
4. رولاند فيليب، قانون الكشافة، تر: طه محمود السويفي، المطبعة الرحمانية، مصر، 1922.
5. أبو عمران الشيخ، محمد جيجلي، الكشافة الإسلامية الجزائرية (1935-1955)، دار الأمة، طبعة خاصة، الجزائر، 2008.

المصادر باللغة الأجنبية:

6. Baden-Powell : The Hero Of Mafeking, W, Francis 1900.Aitken, S.W. Partridge & CO.8and 9, Paternoster Row, london,

المراجع باللغة العربية:

7. أحمد بن محمد سبعي، الكشافة دراسة تحليلية للتعريف بالحركة الكشفية، المنظمة العربية، غرداية، الجزائر، 2002.
8. أحمد الخطيب، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وأثرها الإصلاحي في الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط 1، الجزائر، 1985.
9. آسيا تميم، الشخصيات الجزائرية 100 شخصية، دار المسك، الجزائر، 2008.
10. أمال علوان، دور الحركة الكشفية في نشاط الحركة الوطنية الجزائرية بالغرب الجزائري ما بين 1936-1954، ديوان المطبوعات الجامعية، د ط، وهران، 2008.
11. بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصر 1830- 1989 ج 1، دار المعرفة، الجزائر، 2006.

12. تركي رابح عمامرة، الشيخ عبد الحميد بن باديس رائد الإصلاح الإسلامي والتربية في الجزائر، منشورات ANEP، ط5، الجزائر، 2001.

13. حسن الخليل، مراحل الكشافة، دار مكتبة الحياة، د ط، بيروت ،1974.

14. خالد الشماع، الحياة الكشفية، بيت الأفكار، الجزائر، د ت.

15. داوود هارود، الكشافة من هم وماذا يعملون، تر: رشيد شقير، مكتبة لبنان، طبعة 1، بيروت، 2004.

16. أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي 1954-1962ج 10، دار البصائر ط خاصة، الجزائر، 2007.

17. لونيسي رابح وآخرون، تاريخ الجزائر المعاصر، ج 2، دار المعرفة، د ط، الجزائر، 2010.

18. لونيسي رابح وآخرون، تاريخ الجزائر المعاصر، ج 2، دار المعرفة، د ط، الجزائر، 2010.

19. سليمة كبير، من أعلام الجزائر في العصر الحديث، محمد بوراس مؤسس الكشافة الإسلامية الجزائرية، المكتبة الخضراء، د ط، الجزائر، د ت.

20. شارل روبير أجيرون، تاريخ الجزائر المعاصر، تر: عصي عصفور، منشورات عويدات، ط 1، بيروت، 1982.

21. عبد القادر خليفي، محطات من تاريخ الجزائر المجاهدة 1830-1962، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006.

22. عبد العزيز عتيق، علم المعاني، دار النهضة العربية، ط1، لبنان، 2009.

23. عمار قليل، ملحمة الجزائر الجديدة، ج 1، الدار العثمانية، الجزائر، 2013.

24. علي مراد، الحركة الإصلاحية الإسلامية في الجزائر بحث في التاريخ الديني والاجتماعي من 1925-1940، تر: محمد يحياتن، ط خاصة، دار الحكمة، الجزائر، 2007.

25. محمد بليل، تاريخ الثورة التحريرية بمنطقتي الظهرة ومستغانم 1954-1962 من خلال شهادات الفاعلين، وتحليل الوثائق الأرشيفية ومعاينات ميدانية لأثار الجريمة الاستعمارية، دار المجدد، ط 1، الجزائر،2023.

26. محمد الصالح الصديق، المصلح المجدد الإمام بن باديس لهذا حاولوا اغتياله، ديوان المطبوعات الجامعية، د ط، الجزائر، 2009.

27. محمود علالي، الحركة الإصلاحية في الاغواط (1916-1958)، صدر بدعم من وزارة الثقافة، د ط، الجزائر، 2008.

28. الوناس الحواس، نادي الترقي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية (1927 – 1954)، دار شطايبي، د ط، 2013.

المقالات:

29. أمينة بوقروز، آسيا حافي، مفهوم المواطنة في السلوك الكشفي (الكشافة الإسلامية الجزائرية)، ع 5 مارس 2018، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة حمه لخضر، الجزائر.

30. أحمد مسعودي، المنظمة الكشفية ووظيفتها التربوية في المجتمع، مجلة العلوم الاجتماعية، ع 18، ماي 2016، جامعة أبوبكر بلقايد، تلمسان.

31. جميلة محجوبي، بوبكر حفظ الله، المنظمة الخاصة ومهمة تفعيل العمل الثوري (1947- 1950)، مجلة الرسالة، م4، ع 4، ديسمبر 2019.

32. سمية عزابي، دور الكشافة الإسلامية الجزائرية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب (دراسة ميدانية بفوج محمد بوراس بسيدي عمران)، مجلة التمكين الاجتماعي، جامعة الأغواط، م 1، ع 2، جوان 2019.

33. عبد الرحمن الأشهب وآخرون، دور الحركة الكشفية في تنمية القيم الاجتماعية لدى الكشافين من وجهة نظر القادة (دراسة ميدانية على قادة فوج الحرية الكشفي ببلدية ورماس ولاية الوادي)، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، الجزائر، م9، ع3، سبتمبر 2021.

34. عبد الرحمن تونسي، مدينة مليانة مهد الحركة الكشفية في الجزائر خلال الفترة 1930-1962، المجلة التاريخية الجزائرية، م 5، ع1، ماي 2021.

35. عبد الرحمن، مؤسس الكشافة الإسلامية الجزائرية القائد والشهيد محمد بوراس، موسوعة بدر للحركة الكشفية، دار بغدادي، 2004.

36. عيران دوجان، الكشفية وقواعدها الأساسية، تر: محمد الصالح البنداق، مجلة الكشاف السورية، ب ع، 1954.

37. فوزي محمد فرغلي، الدور التربوي للحركة الكشفية، موسوعة بدر للحركة الكشفية، 2004.

38. محمد بليل، دور الحركة الكشفية الإسلامية الجزائرية في الحركة الوطنية والثورة التحريرية في الجزائر فوج الفلاح بمستغانم 1937-1962 أنموذجا، مجلة أول نوفمبر، ع 190، فيفري 2021.

39. محمد بليل، محيوس أمينة، واقع التعليم في المدارس الحرة بمنطقة مستغانم وموقف الإدارة الاستعمارية منها 1900-1954، مجلة العبر للدراسات التاريخية والاثرية في شمال إفريقيا، ع1، جانفي 2023.

40. محمد صالح رمضان، تاريخ الحركة الكشفية بالجزائر، مجلة الثقافة، ع 69، ماي 1982.

الرسائل الجامعية:

41. جواد عبد اللطيف، كشافة أشبال الثورة الجزائرية 1954-1962، أطروحة دكتوراه: تاريخ الحركة الوطنية والثورة الجزائرية، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس، 2016/ 2017.

42. وداد سعدي، عملية التنشئة السياسية في الكشافة الإسلامية الجزائرية وعلاقتها بتنمية الثقافة السياسية لدى الكشاف: دراسة ميدانية بولاية الجزائر، أطروحة دكتوراه: إدارة الموارد البشرية، قسم التنظيم السياسي والإداري، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر 03، 2017/2016

43. أحمد رحمون، الوعي الديني والعمل التطوعي في الوسط الكشفي (دراسة ميدانية للقادة في الكشافة الإسلامية الجزائرية بولاية الجزائر)، رسالة ماجستير: علم الاجتماع الديني، جامعة غرداية، الجزائر، 2013/2012.

44. عبد الرحمن تونسي، دور الحركة الكشفية في الحركة الوطنية الجزائرية 1830-1954، رسالة ماجستير، التاريخ المعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2007 /2008.

45. مسعود عليوات، الاتجاه الوطني للحركة الكشفية في الجزائر منذ التأسيس إلى الاستقلال 1936 – 1962، رسالة ماجستير: التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، الجزائر، 2007/2006.

46. أميرة زروال، الكشافة الإسلامية الجزائرية ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية 1930-1954 م، مذكرة ماستر: تاريخ عام، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة 08 ماي 1945، الجزائر، 2017/2016

47. سمية العجال، شيماء بن حديدة، الكشافة الإسلامية الجزائرية ودورها في تنشيط الحركة الوطنية (1936 م -1954 م) الفوج الكشفي الفلاح بمستغانم أنموذجا، مذكرة ماستر، تاريخ المقاومة والحركة الوطنية الجزائرية (1830-1954)، شعبة التاريخ، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس، الجزائر، 2022-2023

الموسوعات والقواميس:

48. عاشور شرفي، قاموس الثورة الجزائرية (1954-1962)، تر: مختار عالم، دار القصبة، ب ط، الجزائر، 2007.

49. عاشور شرفي، القاموس الموسوعي، معلمة الجزائر، دار القصبة، ب ط، الجزائر، 2009.

50. محمد أبو الفضل ابن منظور (ت و711هـ-1311م)، لسان العرب، تح: الكبير عبد الله وآخرون، دار المعارف، ط 1، القاهرة، ب ت.

الجرائد والصحف:

51. عبد الكريم بن عاشور، المستغانميون حولوا احتفالات فرنسا إلى استعراض للكشافة الإسلامية، جريدة الجمهورية، 7 ماي 2020.

الملتقيات والندوات:

52. المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، سلسلة الندوات، الكشافة الإسلامية الجزائرية، دراسات وبحوث الندوة الوطنية الأولى حول تاريخ الكشافة الإسلامية الجزائرية، دار هومه، د ط، الجزائر، د ت.

53. سامية خامس، شافية العبد اللاوي، دور الكشافة الاجتماعية في الحركة الوطنية والثورة الجزائرية، الندوة الوطنية الأولى حول تاريخ الكشافة الإسلامية الجزائرية، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، دار هومه، الجزائر، د ت.

الشهادة الحية:

54. تواتية غزالي، شهادة حية لابنة أخ المجاهد غزالي محمد، 26 /05/ 2025، على الساعة 13:56.

55. لخضر نفوسي: الكاتب العام لجمعية عمداء الكشافة، مقر جمعية عمداء الكشافة الإسلامية الجزائرية لولاية مستغانم، 03 جوان 2025، على الساعة 09:53.

56. محمد غزالي، شهادة حية، أرشيف مديرية المجاهدين لولاية مستغانم، 22 / 08 / 2017.

57. محمد غزالي، شهادة حية، أرشيف المتحف الولائي للمجاهد بمستغانم، طريق الميناء، بلدية مستغانم، 2024/12/14 على الساعة 13:00.

المقررات والمحاضر:

58. مقررات جمعية عمداء الكشافة الإسلامية لولاية مستغانم، 1 شارع محمد خميستي – مستغانم –.

59. عراب دحو، المحافظة الولائية للكشافة الإسلامية الجزائرية – ولاية مستغانم –، حي الحرية مستغانم.

الوابوغرافيا:

60. طه مشمش، تاريخ الحركة الكشفية، جمعية فتيان الحركة الكشفية بالقاهرة، موقع كتب الكشافة:

https://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j&opi=89978449&url=https://download-scout-pdf.blogspot.com/&ved=2ahUKEwiHxqrFgP6NAxV9gP0HHdnoJtEQFnoECBoQAQ&usg=AOvVaw0wdvjU38OJ-twP4KR3kQII

61. صورة من طرف Mohamed Abbadi حساب على تطبيق فيسبوك
https://www.facebook.com/100001837827305/posts/pfbid031ntnQ59p8LuPfJeHF7GfUi6qrhwd3XaW14tJ8LKuWDo7E82Cz7xr2LSuqMYjNCRrl/?app=fbl

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
البسملة	
آية قرآنية	
شكر و عرفان	
الإهداء	
قائمة المختصرات	
مقدمة	**أ–و**
الفصل التمهيدي : لمحة عن الحركة الكشفية	**11–1**
أولا : تعريف الحركة الكشفية	3–2
ثانيا : ظهور الحركة الكشفية في العالم	10–3
الفصل الأول : ميلاد الكشافة الإسلامية الجزائرية 1935م – 1945م	**31–12**
أولا : ظروف انتشار الفكر الكشفي في الجزائر	17–13
ثانيا : محمد بوراس مؤسس الكشافة الإسلامية الجزائرية 1935م	20–17
ثالثا: تطور النشاط الكشفي في الجزائر وأسسه	31–20

الفصل الثاني: الكشافة الإسلامية الجزائرية بمستغانم	**46-32**
أولا : الفوج الكشفي الفلاح مستغانم 1936م – 1950 م	42-33
ثانيا : محمد غزالي المستغانمي 1935م – 1954م	46-42
خاتمة	**49-47**
قائمة الملاحق	**71-50**
قائمة المصادر و المراجع	**79-72**
فهرس المحويات	**82-80**
الملخص	

ملخـــــص

ملخص بالعربية:

ان الكشافة منظمة عالمية نشأت على يد بادن باول سنة 1907م و انتشرت لتشمل جميع دول العالم حيث كان سبب انتشارها الأسس و المبادئ القائمة عليها و التي تسعى لنشر الأخلاق و صنع جيل مهذب و مسؤول و خدوم لوطنه و مجتمعه الأمر الذي شد محمد بوراس و قرر تأسيس كشافة إسلامية جزائرية و عدل عليها لتصبح مناسبة للأطفال الجزائريين المسلمين و بعد ظهورها سنة 1935م بالجزائر العاصمة ، انتشرت إلى مختلف مدن الجزائر لتشمل مدينة مستغانم سنة 1936م التي لبت النداء و أنشأت فوج كشفي خاص بها ، هذا الفوج الذي حمل اسم الفلاح ، حيث قدم هذا الفوج الكثير في فترة الحركة الوطنية الجزائرية و كان فوجا كشفيا بامتياز ، يناضل و يكافح من أجل الجزائر و من بين أبرز كشافيه المجاهد الكشاف محمد غزالي الذي أفنى حياته في الكشافة الاسلامية الجزائرية

الكلمات المفتاحية: الكشافة الإسلامية الجزائرية، الحركة الوطنية الجزائرية، المبادئ، الأسس، فوج الفلاح مستغانم.

Abstract :

The Scout movement is a global organization founded by Baden-Powell in 1907. It rapidly expanded to encompass countries across the world, thanks to its foundational principles and values aimed at promoting ethics and shaping a generation that is well-mannered, responsible, and devoted to serving its nation and community. These ideals deeply resonated with Mohamed Bouras, who was inspired to establish an Algerian Islamic Scout movement. He adapted the original concept to align with the cultural and religious values of Muslim Algerian children. Following its inception in Algiers in 1935, the movement quickly spread to various Algerian cities, including Mostaganem in 1936. The city responded to the call by founding its own scout troop under the name “Al-Fallah” (The Cultivator), a group that played a vital role during the national liberation movement. Distinguished for its patriotic dedication, this troop engaged actively in the struggle for Algerian independence. Among its most notable members was the scout and freedom fighter Mohamed Ghazali, who devoted his life to the Algerian Islamic Scouts.

Keywords : Algerian Muslim Scouts, Algerian National Movement, Principles Foundations, The fallah regiment of Mostaganem.